

السودان

| 2020 | 2019 | 2018 | |
|--------|--------|--------|---------------------------------------|
| غير حر | غير حر | غير حر | مستوى حرية الوصول للإنترنت |
| 5 | 5 | 8 | أ- عوائق الوصول للخدمة (0-25 نقطة) |
| 15 | 12 | 16 | ب- حجب المحتويات (0-35 نقطة) |
| 10 | 8 | 11 | ج- انتهاكات حقوق المستخدم (0-40 نقطة) |
| 30 | 25 | 35 | الجملة* (0-100) |

*100= أعلى درجة حرية/ 0= أقل درجة حرية
إجمالي النقاط 100-70= حر / 69-40= حر جزئياً/ 39-0= غير حر

نظرة عامة

تحسنت حرية الإنترنت في السودان بعد الإصلاحات التي أجراها مجلس السيادة الإنتقالي و الذي يمثل شراكة مدنية-عسكرية ضمن الحكومة الإنتقالية التي تولت السلطة بعد المجلس العسكري قصير الأجل في أغسطس 2019. الدستور الإنتقالي لمجلس السيادة، أو ما سمي بالوثيقة الدستورية للسودان، نص على حماية الحقوق و الحريات و من ضمنها حرية التعبير، حرية الصحافة و الحق في الوصول للإنترنت، فيما أشارت الحكومة الإنتقالية إلى أنها ستقوم بإزالة بيئة الرقابة السائدة. حدود التطبيق العملي لهذه الإصلاحات ما زالت غير معلومة إذ أن العديد من مستخدمي الإنترنت السودانيين ما زالوا يواجهون الاعتقال و المضايقة و التهيب مقابل نشاطهم الإسفيري.

القادة العسكريون و قادة الإحتجاجات المدنيون، و الذين إقتلعوا النظام القمعي للرئيس السابق عمر البشير و حزبه المؤتمر الوطني في أبريل 2019، يعيشون شراكة قلقة ضمن حكومة الفترة الإنتقالية، و التي إن نجحت سيتم إستبدالها بحكومة منتخبة في 2022. الفضاء المدني يفتح ببطء للأفراد و الأحزاب المعارضة، إلا أن أفراد المنظومة الأمنية المرتبطون بانتهاكات النظام السابق ما زالوا مؤثرين و مدى إلتزامهم بالحريات السياسية و المدنية غير واضح.

أحداث جوهرية، 1 يونيو 2019- 31 مايو 2020

- تم تسجيل العديد من حالات تحجيم الإتصال بالإنترنت بما في ذلك إغلاق كامل للشبكات عقب مقتل 127 محتجاً في الخرطوم بواسطة الأجهزة الأمنية في يونيو 2019 (إنظر أ3)
- الحكومة الإنتقالية أحدثت تغييرات من شأنها تعزيز إستقلال الهيئة المنظمة للإتصالات في البلاد و ذلك عبر تعيين مدير جديد للهيئة في يوليو 2019 و إخراجها من دائرة إختصاص وزارة الدفاع في سبتمبر من ذات العام (إنظر أ5).
- قامت مجموعات اسفيرية كبيرة مرتبطة بالنظام المعزول بنشر معلومات مضللة حول جائحة (كوفيد19) بهدف زعزعة الحكومة الإنتقالية (إنظر ب5).
- مرة أخرى وفرت منصات التواصل الإجتماعي مساحة للمحتجين من أجل التعبئة خلال فترة التغطية و بعد فترة تقييد الفضاء الاسفيري عبر حجب مواقع التواصل الإجتماعي و إغلاق الإنترنت (إنظر ب8).
- وثيقة الدستور الإنتقالي للحكومة الإنتقالية، و الذي رسخ حرية التعبير بالإضافة إلى حق الوصول للإنترنت، صدرت في أغسطس 2019 (إنظر ج1).
- إنحسرت الملاحقة المنهجية للدولة ضد النشاط الاسفيريين خلال فترة التغطية على الرغم من مواجهة مستخدمي الإنترنت لحملة مستمرة من التهيب و المضايقة من قبل الأجهزة الامنية و مستخدمين عاديين آخرين (إنظر ج7).

(أ) عوائق الوصول للخدمة

قامت الحكومة بفرض إغلاق كامل للإنترنت لمدة 36 يوماً في يونيو و يوليو 2019 في أعقاب مقتل 127 محتجاً بواسطة القوات الأمنية في العاصمة الخرطوم. تم تسجيل إغلاق كامل لمدة يومين في مدينة كسلا في مايو 2020 بعد اشتباكات دموية بين قبيلتي البني عامر و النوبة. قصور في البنى التحتية له علاقة بالإمداد الكهربائي أدى إلى تحجيم الوصول للإنترنت على من تزايد اعداد السودانين من مواقع سكنهم بفعل جائحة (كوفيد 19).

| 2020 | 2019 | 2018 |
|------|------|------|
| 1 | 1 | 1 |

1أ: هل يؤدي القصور في البنى التحتية إلى تحجيم الوصول للإنترنت أو يؤثر على سرعة وجودة الإتصال بالشبكة؟ (0-6 نقاط)

نسبة مستخدمي الإنترنت منخفضة، وصلت هذه النسبة إلى 30.9% من الأفراد في العام 2017 بحسب إتحاد الاتصالات العالمي¹. أورد الإتحاد أيضاً أنه في العام 2018 أقل من 1% من السكان لديهم اشتراك في أنظمة النطاقات العريضة المثبتة في مواقع السكن². في الأثناء فإن مؤشر الإتصال للهواتف النقالة GSMA أورد في العام 2018 أن نسبة 39% من السكان يملكون أنظمة النطاقات العريضة للإتصال عبر الهواتف النقالة³. إلا أن هذه الأرقام تركز على عدد شرائح الهواتف النقالة، إذن نسبة مستخدمي الإنترنت ربما جرى تضخيمها بفعل عدد الأفراد الذين يملكون أكثر من شريحة واحدة. على الرغم كل ذلك فإن البيانات المتوفرة تفيد بأن معظم مستخدمي الإنترنت لديهم اشتراك في الهواتف النقالة. تذبذب التيار الكهربائي يحد من توفير خدمة الإنترنت في السودان، بما في ذلك المدن الكبيرة و التي تم إخضاعها لقطوعات مبرمجة نسبة لإرتفاع تكلفة إنتاج الكهرباء. معظم المناطق الريفية لا تحصل على إمداد مستقر بالكهرباء و بعضها لا يحصل عليها بالكامل. قطوعات الكهرباء تصل ذروتها في الصيف حين يصل الطلب عليها إلى أعلى مستوياته، خاصة في الخرطوم حيث الأعداد المتزايدة من السكان و الطقس غير الملائم يفاقمان هذا الطلب. تستأثر الخرطوم بحوالي 70% من نسبة استخدام الكهرباء في البلاد⁴.

تعرض السودان لبرنامج قطوعات حاد في الإمداد الكهربائي في الفترة من فبراير حتى ابريل 2020 بسبب خضوع محطتين للصيانة. في الأثناء فإن سدود البلاد لم تكن تعمل بطاقتها القصوى بسبب انخفاض منسوب المياه في فترة الصيف⁵. معظم المناطق السكنية و مناطق العمل تعرضت لقطوعات في التيار وصل في بعضها إلى 12 ساعة⁶. و بما أن معظم أبراج الهواتف الخلوية لا يوجد بها مصدر احتياطي لتوليد الكهرباء فإن هذه القطوعات دائماً تتسبب في تعطيل الوصول للإنترنت، مما يؤثر بشكل خاص على أولئك الذين يعملون من على البعد بفعل تأثير جائحة (كوفيد 19)⁷.

¹ "Percentage of Individuals Using the Internet, 2000-2018," International Telecommunications Union, <https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/stat/default.aspx>.

² "Fixed broadband subscriptions, 2000-2018," International Telecommunication Union, <https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/stat/default.aspx>.

³ "State of Mobile Internet Connectivity 2018," GSMA, <https://www.gsma.com/mobilefordevelopment/resources/state-of-mobile-internet-connectivity-2018/>.

⁴ "Sudan may have to stay in the dark a bit longer after Egypt postpones plans to supply electricity to the country," Business Insider, February 5, 2019, <https://www.pulse.com.gh/bi/finance/sudan-may-have-to-stay-in-the-dark-a-bit-longer-after-egypt-postpones-plans-to-supply/8qc8w0>.

⁵ "Sudan: Electricity generation decreased to 40%, and two stations are expected to enter within hours," Al Taghyeer, <https://perma.cc/YDJ2-TB2P>.

⁶ Hala Hamza, "Electric rationing reduces the productivity of Sudanese factories," The New Arab, March 28, 2020, <https://perma.cc/3MNX-AHMW>.

⁷ Interview with Z.S, IT expert in Khartoum, June 30, 2020.

قطوعات الكهرباء سابقاً حدثت في يناير و فبراير 2019 تحت زعم المشاكل الفنية، إلا أن بعض المراقبين يعتقدون أنها كانت مقصودة بغرض إفشال الاحتجاجات ضد النظام. حدث إنقطاع آخر في ابريل 2019 (انظر أ3).⁸

| 2020 | 2019 | 2018 |
|------|------|------|
| 0 | 0 | 0 |

أ2: هل الوصول للإنترنت مكلف بشكل طارد أو ليس في متناول قطاعات معينة من السكان لأسباب جغرافية أو إجتماعية أو أي أسباب أخرى؟ (0-3 نقاط)

الوصول للإنترنت مكلف بشكل مثبط للعديد من المستخدمين، و الأزمة الاقتصادية زادت من الأسعار خلال فترة التغطية. في استمرار للتدهور الاقتصادي البادئ في 2011 الندرة الثابتة في البترول أدت إلى تضخم و زيادة في الأسعار في 2020.⁹ التضخم في السودان استقر في مستويات عالية، في حدود أعلى من 99% في مايو 2020.¹⁰ المصرف المركزي فرض قيوداً على السحب النقدي في فترة إعداد التقرير¹¹، و اضعاً مزيداً من القيود على قدرة المواطنين على شراء مستلزماتهم، بما في ذلك خدمة الإنترنت. تكلفة شهر واحد من تكلفة الإنترنت على الخطوط الثابتة توازي بالتقريب نصف متوسط الدخل الشهري في السودان¹². في اغسطس 2019 قامت شركات الإتصالات برفع قيمة الإنترنت بنسبة 15%¹³. وفقاً لمسح تم إجراؤه بواسطة (أفروباروميتر) في 2018 فإن النساء في السودان على الأرجح يستخدمن الإنترنت بصورة راتبة بنسبة 9% أقل من الرجال. في 2013 أفاد نفس المسح أن نسبة الفارق النوعي بلغت 5%¹⁴.

| 2020 | 2019 | 2018 |
|------|------|------|
| 1 | 1 | 4 |

أ3: هل تتحكم الحكومة فنياً أو قانونياً على البنية التحتية للإنترنت بغرض تحجيم الإتصال؟ (0-6 نقاط)

درجت الدولة على التحكم بالبنية التحتية للإنترنت، و قد تم منع الوصول للإنترنت لأكثر من شهر خلال الاحتجاجات المناوئة للحكومة في يونيو و يوليو 2019. خدمات الإنترنت عبر الهاتف النقال تم تعليقها لمدة 3 أيام في مايو 2020 في مدينة كسلا. النشطاء يعتقدون أن حكومة ولاية كسلا قامت بتقييد الإتصال بغرض الحفاظ على الهدوء أثناء زيارة وفد من مجلس السيادة الإنتقالي. قبل أسبوع من ذلك التوقيت حدثت إشتباكات بين قبيلتي النوبة و البني عامر مما خلف 11 قتيلاً. السكان الذين كانوا يعتمدون على مزودي

⁸ [It is dark in all states of Sudan due to blackout], ArabicPost.net, February 15, 2019, <https://perma.cc/K9PQ-DM6J>

⁹ Khalid Abdelaziz, "Fuel shortage hits Sudan as dollar crisis hampers imports," Reuters, April 24, 2018,

<https://www.reuters.com/article/sudan-energy/fuel-shortage-hits-sudan-as-dollar-crisis-hampers-imports-idUSL3N1S15R6>; Reuters, "Sudan's inflation falls to 44.29 pct year-on-year at end-Feb – agency," March 13, 2019, <https://af.reuters.com/article/sudanNews/idAFL8N2105P0>.

¹⁰ "Sudan inflation hits 99% due to soaring food prices," AfricaNews, May 17, 2019, <https://www.africanews.com/2020/05/17/sudan-inflation-hits-99-percent-due-to-soaring-food-prices/>.

¹¹ "Sudan banks limit cash withdrawals," Radio Dabanga, May 20, 2020, <https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/sudan-banks-limit-cash-withdrawals>.

¹² Numbeo, "Cost of Living in Sudan," https://www.numbeo.com/cost-of-living/country_result.jsp?country=Sudan. According to Numbeo, as of September 2018, the average monthly salary is 3,333 Sudanese pounds, compared to 1,250 Sudanese pounds for monthly internet.

¹³ "Sudan internet fees rise by 15%," Radio Dabanga, August 9, 2019, <https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/sudan-internet-fees-rise-by-15>.

¹⁴ Carmen Alpin Lardies, Dominique Dryding, and Carolyn Logan, "African women have less access to the Internet than African men do. That's a problem," March 8, 2020, <https://www.washingtonpost.com/politics/2020/03/06/african-women-have-less-access-internet-than-men-do-thats-problem/>.

خدمات الهاتف السيار (زين) و (إم تي إن) تأثروا بشكل أساسي، على الرغم من أن الإغلاق أثر على مزودي خدمة آخرين. الخطوط الثابتة لخدمة الإنترنت لم تتأثر بالإغلاق¹⁵.

السودان تعرض لإغلاق شبه كامل لشبكات الإتصال استمر لمدة 36 يوماً بين بداية يونيو حتى يوليو 2019¹⁶. القوات الأمنية هاجمت المحتجين السلميين في الخرطوم، ما أدى إلى مقتل 127 و جرح المئات بالإضافة إلى تعرض العشرات لإعتداءات جنسية¹⁷. توقيت الإغلاق ساهم في حجب المعلومات عن المذبحة على الإنترنت، بما في ذلك الأدلة على

الإنتهاكات المرتكبة بواسطة القوات الأمنية¹⁸. أثناء فترة إغلاق الإنترنت كانت الخدمة متوفرة بشكل متقطع عبر شركات كنار و سوداتل من خلال الخطوط الأرضية الثابتة¹⁹. خدمات شركتي كنار و سوداتل يتم استخدامها غالباً بواسطة مؤسسات الدولة، و لأن كلا الشركتين تعتمدان على الألياف الضوئية عالية الكلفة كبنية تحتية لتوفير خدمة الإنترنت مما يجعل خدماتها بعيداً عن متناول معظم الأفراد²⁰. بعض مستخدمي الإنترنت السودانيين أفادوا بأنهم حاولوا شراء خطوط ثابتة من شركة كنار و سوداتل إلا أنهم تم إخبارهم أنها غير متوفرة، مما قد يشير إلى السلطات تدخلت لمنع الوصول لتلك الخدمة²¹.

بعد إغلاق الإنترنت و في يوليو 2019 أمرت محكمة الخرطوم الجزئية شركة زين بإستئناف توفير خدمات الإنترنت²². في ذات الشهر كشف مسؤول بشركة زين بأن الشركة قامت بحجب الخدمة بناء على توجيهات من الهيئة القومية للإتصالات و البريد، و هي الجهة المنظمة لعمل قطاع الإتصالات في السودان²³. في سبتمبر 2019 قررت محكمة بأن مشتري شركتي سوداتل و (إم تي إن) بإمكانهم مقاضاة الشركتين بسبب إغلاق الإنترنت في يونيو كما أمرت الشركتين بالإعتذار للمشتركين²⁴.

¹⁵ "Precautionary' mobile internet slowdown in Sudan's Kassala," Radio Dabanga, May 17, 2020, <https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/precautionary-mobile-internet-slowdown-in-sudan-s-kassala>; "أربعة كيانات أكاديمية وتقنية تنتقد قطع خدمة الانترنت بكسلا خلال [Four academic and technical entities criticize the shutdown of Internet service in Kassala during the tribal violence incidents]," Radio Dabanga, May 21, 2020, <https://perma.cc/2TFT-9VZG>.

¹⁶ NetBlocks, "Severe internet outage across Sudan amid reports of Darfur paramilitary attacks," June 10, 2019, <https://netblocks.org/reports/severe-internet-outage-across-sudan-amid-reports-of-darfur-paramilitary-attacks-aAwq0oyM>; NetBlocks, "Sudan internet shows signs of recovery after month-long shutdown," July 9, 2019, <https://netblocks.org/reports/sudan-internet-recovery-after-month-long-shutdown-98aZpOAO>.

¹⁷ Human Rights Watch, "Sudan: Halt Attacks on Protesters," June 4, 2019, <https://perma.cc/9P3B-7NQG>; Zeinab Mohammed Salih and Jason Burke, "Sudanese doctors say dozens of people raped during sit-in attack," The Guardian, June 11, 2019, <https://www.theguardian.com/world/2019/jun/11/sudan-troops-protesters-attack-sit-in-rape-khartoum-doctors-report>.

¹⁸ Global Voices, "A Vision for a Post-Revolution Sudan: [A Vision for a Post-Revolution Sudan: Internet Shutdown in Sudan and the Right to Access Information]," January 2, 2020, <https://ar.globalvoices.org/2020/01/02/62058/>.

¹⁹ NetBlocks, "Severe internet outage across Sudan amid reports of Darfur paramilitary attacks," June 10, 2019, <https://netblocks.org/reports/severe-internet-outage-across-sudan-amid-reports-of-darfur-paramilitary-attacks-aAwq0oyM>.

²⁰ Khattab Hamad, "Internet shutdowns in Sudan: The story behind the numbers and statistics," June 8, 2020, <https://advox.globalvoices.org/2020/06/08/internet-shutdowns-in-sudan-the-story-behind-the-numbers-and-statistics/>.

²¹ Three internet users confirmed that they were unable to secure ADSL during that period.

²² Mohamed Amin Yassin, "A Sudanese telecom company holds the government responsible for the losses of the internet cutoff," *Asharq al-Awsat*, July 19, 2019, <https://perma.cc/RP5T-7K99>.

²³ Mohamed Amin Yassin, "A Sudanese telecom company holds the government responsible for the losses of the internet cutoff [شركة [A Sudanese telecom company holds the government responsible for the losses of the internet cutoff]," *Asharq al-Awsat*, July 19, 2020, <https://perma.cc/8CVW-ZNXL>.

²⁴ Abdul Hamid Awad, "A Sudanese court obliges two telecom companies to make an apology in newspapers for cutting off the Internet [محكمة سودانية تلزم شركتي اتصالات باعتذار في الصحف عن قطع الإنترنت]," *The New Arab*, September 3, 2019, <https://perma.cc/5V73-V4TM>.

مزودو خدمة الإنترنت قاموا بحجب²⁵ تطبيقات واتساب، فيسبوك، تويتر، بيريسكوب و إنستقرام²⁶ منذ ديسمبر 2018 وحتى فبراير 2019 بحسب منظمة (نتبلوكس) للحقوق الرقمية²⁷. إجراءات الحجب تم تطبيقها خلال أقل من أسبوع من إنطلاق الاحتجاجات التي غطت كل البلاد في ديسمبر 2018. مستخدمو الإنترنت تمكنوا من دخول منصات التواصل الاجتماعي و تطبيقات الرسائل المحجوبة عبر تطبيقات الشبكات الافتراضية الخاصة (VPN) و التي يتم تحميلها فقط من شبكات لاسلكية ذات كفاءة عالية. أفادت دراسة أجرتها منظمة (نتبلوكس) بأن شركة زين كانت صاحبة برنامج الحجب الأكثر شمولاً ضمن مزودي خدمة الإنترنت²⁸. أفادت تقارير بان المستخدمين فقدوا الإتصال بعد يوم واحد من إندلاع الاحتجاجات في الخرطوم في ديسمبر²⁹. العديد من قطوعات الكهرباء في يناير و فبراير 2019 تمت بالتزامن مع حدوث الاحتجاجات و حجب مواقع التواصل الاجتماعي، مما أثار الشكوك حيال كونها مقصودة.

في أوائل ابريل 2019، و بعد يوم واحد من وصول مئات الآلاف من المحتجين إلى القيادة العامة للقوات المسلحة في الخرطوم، تم حجب منصات التواصل الاجتماعي مرة أخرى، بما فيهم تطبيق تليقرام المستخدم بشكل واسع من قبل النشطاء، و الذي بقي مفتوحاً خلال فترة الحجب الأولى من ديسمبر و حتى فبراير³⁰.

العديد من تطبيقات الشبكات الخاصة الافتراضية و المستخدمة بشكل واسع مثل Hotspot Shield و ExpressVPN و غيرها تم حجبها. عانى المستخدمون من أجل إيجاد تطبيق آخر لتحميله³¹. تم رفع الحجب في يوم 11 ابريل، في ذات يوم عزل البشير عبر إنقلاب³².

إنقطاع التيار الكهربائي في يوم 7 ابريل تزامن مع إحتجاجات عارمة و حجب منصات التواصل الاجتماعي. (نتبلوكس) أوردت أنه بعد ساعات قليلة من الحجب 45% من خدمات شركات الاتصالات أوقفت بسبب توقف التيار الكهربائي و الذي أثر على مزودي خدمات الهاتف النقال وخدمات خطوط الإنترنت الثابتة³³. وزارة الموارد المائية، الري و الكهرباء لم تقدم تفسيراً لهذا الإنقطاع³⁴.

السدان مربوط بمجال الإنترنت العالمي عبر بوابات دولية تتحكم فيها شركات سودائل، المملوكة جزئياً للدولة، زين و كنارو التي بدورها ترتبط بخمس غواصات للكوابل هي السعودية-السودان 1 (SAS-1)، السعودية-السودان 2 (SAS-2)، نظام غواصة شرق أفريقيا (EASSy)، فالكون و أفريقيا 1 و هو الكابل الأكبر.

²⁵ Netblocks, "Study shows extent of Sudan internet disruptions amid demonstrations," December 21, 2018,

<https://netblocks.org/reports/study-shows-impact-of-sudan-internet-disruptions-amid-demonstrations-qr8Vj485>.

²⁶ Abdi Latif Dahir, "Sudan has blocked Facebook, Twitter and Instagram to counter anti-govt protests," Quartz Africa, December 28, 2018,

<https://qz.com/africa/1510229/sudan-shuts-down-facebook-twitter-instagram-amid-bread-protests/>; NetBlocks, "Study shows extent of Sudan internet disruptions amid demonstrations," December 21, 2018, <https://netblocks.org/reports/study-shows-impact-of-sudan-internet-disruptions-amid-demonstrations-qr8Vj485>.

²⁷ Abdi Latif Dahir, "Sudan's anti-government protests face a total power outage and social media shutdown," Quartz Africa, April 8, 2019,

<https://qz.com/africa/1589356/sudan-protests-cuts-off-electricity-social-media-shutdown/>.

²⁸ NetBlocks, "Social media disrupted in Sudan as protests converge in Khartoum," December 21, 2018, <https://netblocks.org/reports/study-shows-impact-of-sudan-internet-disruptions-amid-demonstrations-qr8Vj485>.

²⁹ Kimiko de Freytas-Tamura, "Sudanese Protests, After Days of Violence, Turn Anger Over Bread Toward Bashir," *New York Times*, December 24, 2018, <https://www.nytimes.com/2018/12/24/world/africa/sudan-protests.html>; Unnamed source, personal communication with author, 2018-19.

³⁰ NetBlocks, "Social media disrupted in Sudan as protests converge in Khartoum," April 7, 2019, <https://netblocks.org/reports/social-media-disrupted-in-sudan-as-protests-converge-in-khartoum-peBONpAZ>.

³¹ Interview with unnamed local source, personal communication with author.

³² Netblocks, "Social media restored in Sudan as protesters prevail," April 11, 2019, <https://netblocks.org/reports/social-media-restored-in-sudan-as-protesters-prevail-Vryzr6y1>.

³³ NetBlocks, "Social media disrupted in Sudan as protests converge in Khartoum," April 7, 2019, <https://netblocks.org/reports/social-media-disrupted-in-sudan-as-protests-converge-in-khartoum-peBONpAZ>.

³⁴ Abdi Latif Dahir, "Sudan's anti-government protests face a total power outage and social media shutdown," Quartz Africa, April 8, 2019, <https://qz.com/africa/1589356/sudan-protests-cuts-off-electricity-social-media-shutdown/>; Reuters, "Sudan suffers total power blackout - ministry of electricity," April 7, 2019, <https://af.reuters.com/article/sudanNews/idAFS8N1WU012>.

| 2020 | 2019 | 2018 |
|------|------|------|
| 3 | 3 | 3 |

4: هل هناك عوائق قانونية، تنظيمية أو إقتصادية تحول دون تنويع مزودي خدمة الإنترنت؟ (0-6 نقاط)

لا توجد موانع قانونية أو تنظيمية تحول دون تنويع مزودي خدمة الإنترنت، لكن توجد بعض العوائق الإقتصادية. شركة كنار، إحدى شركات الاتصالات الأربع المرخص لها بالعمل في السودان (تقوم بتوفير خدمات الهواتف الثابتة و خدمة الإنترنت المنزلي) كانت مملوكة جزئياً للشركة الإماراتية لخدمات الهاتف السيار (اتصالات)، إلا أن الشركة الإماراتية باعت أسهمها لبنك الخرطوم مقابل 95 مليون دولار في 2016³⁵. إستخدم بنك الخرطوم نسبته في أسهم شركة كنار (3.7) لتعطيل بيع كنار لشركة زين³⁶. يرى مراقبون أن سعي الحكومة لزيادة حصتها السوقية في مجال الاتصالات سيكون له تأثيراً سالباً على حرية الإنترنت و على حركية السوق.

ثلاث شركات أخرى مرخص لها بالعمل في مجال الاتصالات في السودان هي زين إم تي إن و سوداتل. زين و إم تي إن مملوكتان بشكل رئيسي لأجانب³⁷. الحكومة تملك أكثر من 20% من أسهم شركة سوداتل³⁸ و يقال بالتالي أن لها نفوذاً مقدراً على مجلس الإدارة³⁹.

شركة زين أيضاً لها إرتباطات بانئة بالحكومة، و بحسب مصدر محلي فإن الشركة قامت بتعيين أسامة كاهن كمدير عام لها في ابريل 2019. ينظر إلى كاهن كشخصية مستقلة، بعكس سلفه الفاتح عروة، مسئول الأمن السابق. عروة بقي في الشركة و لكن نسبة لمواقفه السابقة في جهاز الأمن تم تخفيض مسؤولياته.

| 2020 | 2019 | 2018 |
|------|------|------|
| 0 | 0 | 0 |

5: هل فشلت الأجهزة التنظيمية القومية المعنية بالإشراف على مزودي الخدمات و التقنية الرقمية في التعامل بحرية و حياد و عدل؟ (0-4 نقاط)

الأجهزة التنظيمية المشرفة على مزودي الخدمات تاريخياً تفنقر للإستقلال، برغم أن التغييرات التي تمت حديثاً تشير إلى إتجاهها نحو الإستقلال. جهاز تنظيم الاتصالات و البريد، و الذي حل محل الهيئة القومية للاتصالات في 2018⁴⁰، مكلف بتنظيم إستخدام الإنترنت، إصدار تراخيص الاتصالات، تسهيل المنافسة، توفير البيانات الإحصائية الخاصة بالاتصالات و

³⁵ "Etisalat completes sale of Sudanese telco Canar," Comms Update, August 11, 2016,

<https://www.telegeography.com/products/commsupdate/articles/2016/08/11/etisalat-completes-sale-of-sudanese-telco-canar/>.

³⁶ "Etisalat completes sale of Sudanese telco Canar," Comms Update, August 11, 2016,

<https://www.commsupdate.com/articles/2016/08/11/etisalat-completes-sale-of-sudanese-telco-canar/>.

³⁷ Zain Group, "Shareholders & Dividends," 2020, <https://www.zain.com/en/investor-relations/shareholders-dividends/>; Institute of Developing Economies–Japan External Trade Organization, "MTN Sudan - AGE (African Growing Enterprises) File," https://www.ide.go.jp/English/Data/Africa_file/Company/sudan01.html.

³⁸ Rupa Ranganathan and Cecilia Briceno-Garmendia, *Sudan infrastructure: a continental perspective (English)*, Africa Infrastructure Country Diagnostic, Washington, D.C.: World Bank, June 2011, <https://documents.worldbank.org/en/publication/documents-reports/documentdetail/561781468202137788/sudan-infrastructure-a-continental-perspective>; Stanley Carvalho, "Sudatel plans to invest \$267 mln to 2020," Reuters, March 15, 2015, <https://uk.reuters.com/article/emirates-sudatel/sudatel-plans-to-invest-267-mln-to-2020-idUKL5N0Y33VU20150512>.

³⁹ Interview with unnamed local source, personal communication with author.

⁴⁰ Telecommunications and Post Regulatory Authority, "إجازة قانون تنظيم الاتصالات والبريد" [Licensing of the Telecommunications and Postal Organization Act], 2018, <https://tpa.gov.sd/wp-content/uploads/2018/06/Telecommunications-and-Postal-Regulation-Act.pdf>.

تطوير قطاع الاتصالات و تقنية المعلومات⁴¹. الجهاز أيضاً مسئول من تحديد المواد المسموح بالوصول إليها عبر الإنترنت (انظر ب3)⁴².

في يوليو 2019، عين المجلس العسكري الإنتقالي الفريق أول صادق جمال الدين الصادق على رأس جهاز تنظيم الاتصالات و البريد⁴³، ليحل محل مصطفى عبدالحفيظ الذي كان قد تم تعيينه مديراً للهيئة القومية للاتصالات في ديسمبر 2018⁴⁴. في سبتمبر 2019، قام مجلس السيادة الإنتقالي بفصل الجهاز من وزارة الدفاع و وضعها تحت الإشراف المباشر للمجلس، في السابق كان الجهاز يتبع لوزارة الإعلام.

قرارات وضع الجهاز تحت إشراف وزارة الدفاع و من بعده مجلس السيادة قوبلت بالإنتقاد، إذ لدى الجهاز القدرة على الإنخراط في عمليات مراقبة و حجب الوصول للإنترنت. أيضاً، قطاع الاتصالات يجلب عوائد مقدرة لمصلحة الحكومة، ففي 2015 حصلت الهيئة القومية للاتصالات على 560 مليون دولار كضرائب مفروضة على القطاع⁴⁵.

(ب) حجب المحتويات

مواقع التواصل الإجتماعي بقيت مفتوحة خلال فترة التغطية، و يقال أن المواقع الجنسية صار بالإمكان الدخول إليها لأول مرة منذ سنوات. عاد النشاط إلى مواقع التواصل الإجتماعي بعد الحجب الذي تعرضت له في ديسمبر 2018 و فترة إغلاق الإنترنت في يونيو 2019، و التي خلفت حالة من التردد عند البعض حيال الحشد الإسفيرى. أيضاً يقال أن المجموعات الإسفيرية المرتبط بنظام البشير تنشط في بث المعلومات المضللة حول جائحة (كوفيد 19) بهدف زعزعة الحكومة الإنتقالية.

| 2020 | 2019 | 2018 |
|------|------|------|
| 5 | 3 | 5 |

ب1: هل تقوم الدولة بحجب أو ترشيح، أو تقوم بإجبار مزودي الخدمة على حجب أو ترشيح المحتويات على الإنترنت؟ (0-6 نقاط)

تغير المؤشر: تحسن المؤشر من 3 الى 5 لأن الحجب الواسع لمواقع التواصل الإجتماعي الذي تم فرضه في ديسمبر 2018 لم يتكرر خلال فترة التغطية.

نظام البشير المعزول إقر علناً بحجب و ترشيح المواقع على الإنترنت التي إعتبرها "غير أخلاقية" أو "تدعو للكفر". المحتوى السياسي أو الإجتماعي تعرض للحجب في 2012، حينما تعذر الوصول بشكل متقطع لكل من الموقع الإخباري سودانيزاونلاين و فيسبوك، و كذلك عندما تم حجب مقطع "براءة المسلمين" على اليوتيوب. يقال أن المواقع الجنسية صار بالإمكان الدخول إليها في السودان في 2019؛ السلطات في السابق قامت بحجب معظم المواقع الجنسية.

⁴¹ Telecommunications and Post Regulatory Authority, "اختصاصات الجهاز وسلطاته" [The organisation's competencies and powers], 2020, <https://tpra.gov.sd/about-us/roles-authorities/#1529415329306-75c50f21-06b0>.

⁴² Telecommunications and Post Regulatory Authority, "طلب حجب او فتح مواقع إلكترونية" [Request to block or open websites], <https://tpra.gov.sd/wp-content/uploads/2018/06/Telecommunications-and-Postal-Regulation-Act.pdf>.

⁴³ "إعفاء مدير الهيئة القومية للاتصالات وتعيين لواء من سلاح الإشارة" [Exempting the director of the National Communications Authority and appointing a brigade from the Signal Corps], Al-Saiha Newspaper, July 25, 2019, <https://www.assayha.net/now/12683/>.

⁴⁴ Unnamed local source, personal communication with author; "Presidential Decree Appointing Mustafa Abdel Hafiz as Director General of the General Telecommunications Corporation," Presidency of Sudan, December 20, 2018, <https://web.archive.org/web/20200207211911/http://www.presidency.gov.sd/eng/news/A%20presidential%20decree%20appointing%20Mustafa%20Abdel%20Hafiz%20as%20Director%20General%20of%20the%20General%20Authority%20for%20Telecommunications>.

⁴⁵ "Sudan ... the proof cancels the decision of the Telecommunications Regulatory Authority's subordination to "defense", Anadolu Agency, September 19, 2019, <https://perma.cc/3NP6-H2FV>

الحكومة لم تقم بحجب منصات التواصل الإجتماعي خلال فترة التغطية الحالية. في السابق، حجب مواقع التواصل الإجتماعي المفروض في ديسمبر 2018 (إنظر أ3) عرقل تبادل المحتوى السياسي و الإجتماعي خلال الإحتجاجات الكبيرة التي بدأت في ذلك الشهر. مواقع التواصل الإجتماعي لعبت دوراً محورياً في تنظيم الإحتجاجات ضد نظام البشير و المجلس العسكري الإنتقالي (إنظر ب8). حجب منصات التواصل الإجتماعي كان يقصد به تعطيل القدرة على الوصول إلى المعلومات المتعلقة بتلك الإحتجاجات.

العديد من مستخدمي الإنترنت تمكنوا من الدخول إلى مواقع التواصل الإجتماعي عبر استخدام الشبكات الافتراضية الخاصة. العديد من المستخدمين ممن لم يكن لديهم تلك التطبيقات على هواتفهم دفعوا لإختصاصيين في مراكز التقنية على إمتداد السودان لتحميلها و تشغيلها. في ابريل 2019، عدد من تلك الشبكات المجانية، مثل Hotspot Shield، تعذر الدخول إليها، مما دفع المستخدمين للدفع مرة أخرى للحصول على تطبيق مجاني آخر⁴⁶.

| 2020 | 2019 | 2018 |
|------|------|------|
| 2 | 2 | 2 |

ب2: هل يستخدم المسؤولون الحكوميون أو غير الحكوميين وسائل قانونية، إدارية أو غيرها لدفع الناشرين، مستضيفي المواقع أو المنصات الإلكترونية على إزالة أي محتوى؟ (0-4 نقاط)

الحكومة السودانية لا تستخدم أية وسائل قانونية أو إدارية بشكل منهجي لدفع الناشرين أو مستضيفي المواقع لإزالة أي محتوى مشروع، بدلاً عن ذلك تلجأ السلطات للترهيب لإجبار مستخدمي الإنترنت لإزالة المحتويات (إنظر ج7). هذه الممارسة صارت أكثر تواتراً بعد بداية الإحتجاجات في ديسمبر 2018 وتواصلت حتى يونيو 2019، حيث يقال أنها تناقصت بعد ذلك.

على الرغم من ذلك، في مايو 2020 قامت القوات الأمنية بتهديد و ترهيب الصحفيتين لنا عوض و عائدة عبد القادر (إنظر ج7). قامت الصحفيتين بنشر تقارير، بما في ذلك على فيسبوك⁴⁷، عن معدلات و فاة عالية بين المسنين في مستشفيات شمال دارفور بالتزامن مع تفشي وباء (كوفيد 19)⁴⁸. جهاز المخابرات العامة و منسوبون حكوميون آخرون قاموا بمضايقة و ترهيب المستخدمين لإزالة المحتويات التي التي لم يرضوا عنها من المجموعات على فيسبوك⁴⁹.

الرقابة القبلية كانت سائد في السنوات السابقة. في بدايات العام 2019، "الجريدة"، إحدى الصحف السودانية القليلة المستقلة، كانت تتعرض بإستمرار للمصادرة أو تحتجب عن الصدور. على الرغم من أن الصحيفة إستمرت في النشر على موقعها الإلكتروني و على صفحتها في فيسبوك إلا أن السلطات هددت بإيقاف نشاطها الإلكتروني. على الرغم من تلك التهديدات إستمرت الصحيفة في النشر الإلكتروني⁵⁰.

⁴⁶ Author's research.

⁴⁷ "معاناة ومأساة اللجنة الفنية لمجابهة كورونا بمحلية الفاشر كما وردنا"، لنا عوض حسن سبيل " May 26, 2020,

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=3090142434340207&set=a.187317531289393&type=3&theater>; "Northern Darfur health officials criticize "Manis Delegation" and warn of a health disaster due to the pandemic," May 27, 2020,

<https://www.facebook.com/lanasabeel/posts/3092791204075330>.

⁴⁸ "Darfur24 reveals the circumstances of the military intelligence's pursuit of two journalists in North Darfur," Darfur24, June 1, 2020,

<https://perma.cc/X9R9-LAMM>; لنا عوض حسن سبيل "Brothers, fellow honorable journalists and citizens of Northern Darfur who are afflicted with the Corona pandemic," <https://www.facebook.com/lanasabeel/posts/3101315789889538>;

⁴⁹ Unnamed local sources, interviews with author.

⁵⁰ Interview with Khalid Ahmed, member in the executive committee of the Sudanese Journalists Network, May 20, 2019.

| 2020 | 2019 | 2018 | |
|------|------|------|---|
| 2 | 2 | 2 | ب3: هل تفتقر القيود على الإنترنت و المحتوى الإلكتروني للشفافية، تتناسب مع الأهداف المعانة أو مع عمليات إستئناف مستقلة؟ (4-0 نقاط) |

لم يتم جهاز تنظيم الاتصالات و البريد بالكشف عن تفاصيل حجب مواقع التواصل الإجتماعي و إغلاق الشبكات. في ديسمبر 2018 أقر صلاح عبد الله، مدير جهاز الأمن و المخابرات القومي، بان الحكومة مسؤولة عن حجب منصات التواصل الإجتماعي، إلا أن الهيئة القومية للاتصالات لم تقدم معلومات إضافية بشأن هذا القرار⁵¹.

في ظل نظام البشير، أدار جهاز تنظيم الاتصالات و البريد مسألة الرقابة الإلكترونية عبر وحدة التحكم في خدمة الإنترنت. أفاد الجهاز سابقاً بأن 95% من المواد المحجوبة تتعلق بمحتوى جنسي⁵²، رغباً عن ذلك إعترف الجهاز بأنه لم ينجح في حجب كل المواقع "السالية" في السودان⁵³. بالإضافة إلى ما تقدم يطالب الجهاز أصحاب الإنترنت بإنزال و تثبيت برامج للحجب و الترشيح في أجهزتهم⁵⁴.

موقع الجهاز يمنح المستخدمين الفرصة لإرسال طلبات برفع الحجب عن المواقع "التي تعتبر غير حاوية على مواد جنسية"⁵⁵، إلا إنه لم يقدم إيضاحات بشأن مراجعة حجب المواقع السياسية. المستخدمون الذين يحاولون الدخول إلى أحد المواقع المحجوبة تقابلهم صفحة تفيد بأن "هذا الموقع محجوب بواسطة الهيئة القومية للاتصالات"، و على ذات الصفحة يوجد رابط لمزيد من المعلومات بالإضافة إلى عنوان للبريد الإلكتروني⁵⁶. بالإضافة لجهاز تنظيم الاتصالات و البريد، يملك النائب العام السلطة لحجب أي موقع يعتبر مهدداً للأمن القومي أو منتهكاً للأعراف الإجتماعية⁵⁷.

| 2020 | 2019 | 2018 | |
|------|------|------|--|
| 1 | 1 | 1 | ب4: هل يمارس صحفيو المواقع الإلكترونية، المعلقون و المستخدمون العاديون الرقابة الذاتية؟ (4-0 نقاط) |

تهديدات الحكومة ضد صحفيي المواقع الإلكترونية و مستخدمي الإنترنت أدت إلى مزيد من الرقابة الذاتية في السنوات الأخيرة. مستخدمو الإنترنت العاديون أصبحوا أكثر ميلاً إلى ممارسة الرقابة الذاتية و ذلك لتفادي المراقبة الحكومية و العقوبات القانونية الإعتباطية. أيضاً أصبحوا يعتمدون على وسائل الإتصال المشفرة كي يتحدثوا بصراحة و حرية. تطبيق

⁵¹ "Sudan restricts social media access to counter protest movement," Reuters, January 2, 2019, <https://www.reuters.com/article/us-sudan-protests-internet/sudan-restricts-social-media-access-to-counter-protest-movement-idUSKCN1OW0Z7>.

⁵² Telecommunications and Post Regulatory Authority, "Blocking Or Unblock Websites," National Telecommunications Corporation, last modified September 21, 2016, <https://tpa.gov.sd/regulation-issues/consumers-issues-2/blocking-websites/>.

⁵³ "Sudan steps up measures to block 'negative' websites," Sudan Tribune, March 25, 2014, <http://www.sudantribune.com/spip.php?article50432>.

⁵⁴ "Violations of Internet cafes in Khartoum state," *Ashoroq*, September 24, 2016, https://web.archive.org/web/20171123163519/http://www.ashoroq.net/news_site/index.php?option=com_content&view=article&id=61021&catid=77&Itemid=1163.

⁵⁵ Telecommunications and Post Regulatory Authority, "Blocking Or Unblock Websites," September 21, 2016, <https://tpa.gov.sd/regulation-issues/consumers-issues-2/blocking-websites/>.

⁵⁶ Image of a blocked site: <https://docs.google.com/file/d/0B6mgwvplJ6ladERXT3RTZW1jSkk/edit?pli=1>.

⁵⁷ "Cybercrime: Cyber terrorism threatens the sovereignty of the state," *Alintibaha*, August 13, 2014, <https://perma.cc/Y3PJ-UGYM>.

واتساب، على سبيل المثال، له شعبية خاصة في السودان نسبة لمزايا الخصوصية و التشفير الخاصة بالمنصة⁵⁸. أيضاً تطبيق تليقرام تم استخدامه بشكل واسع خلال فترة الإحتجاجات ضد الحكومة في أوائل 2019⁵⁹.

العديد من الصحفيين الذين ينشطون مع منصات إلكترونية يقومون بنشر كتاباتهم تحت أسماء مستعارة لنفاذي الملاحقة القضائية.

مع تشكيل الحكومة الإنتقالية، تمكن الصحفيون و المعلقون الذين تم منعهم من الظهور على التلفاز و الصحف بواسطة نظام البشير، و الذين كانوا يعملون حصرياً عبر المواقع الإلكترونية، تمكنوا من العمل عبر أشكال أخرى من وسائل الإعلام.

| 2020 | 2019 | 2018 |
|------|------|------|
| 0 | 0 | 0 |

ب5: هل يتم التحكم في مصادر المعلومات على الشبكة الإلكترونية أو التلاعب بها من قبل الحكومة أو فاعلين متنفيذين آخرين لفائدة مصلحة سياسية محددة؟ (4-0 نقاط)

في حين أن السودان يمتلك مجال إلكتروني نابض بالحياة، إلا أن الحكومة لجأت بإستمرار للتلاعب بمحتوى الإنترنت لمصلحة أجندتها الخاصة، ناشرة المعلومات المضللة و مؤثرة على النقاشات في منصات التواصل الإجتماعي عبر ما يسمى بوحدة الجهاد الإلكتروني⁶⁰. هذه الوحدة تم تأسيسها تحت إشراف جهاز الأمن و المخابرات الوطني في 2011، و بشكل إستباقي كانت تقوم بمراقبة محتوى المدونات، منصات التواصل الإجتماعي و منتديات الأخبار على الإنترنت. تقوم الوحدة بجمع معلومات عن المعارضين، و يقال أنها تقوم بتنسيق هجمات إلكترونية ضد مواقع مستقلة، خصوصاً بالتزامن مع وقوع أحداث سياسية (إنظر ج8). في 2019 كانت الوحدة نشطة بصورة خاصة على فيسبوك و تويتر، و بإستخدام حسابات يديرها أفراد قامت بإستهداف شخصيات معارضة و محتجين عبر المضايقة⁶¹. و كجزء من مهامها سعت للتبليغ عن حسابات محددة بدعوى انتهاكها للمعايير المجتمعية لمنصات التواصل الإجتماعي، مما أدى في بعض الأحيان إلى إغلاق تلك الحسابات أو تعليقها. الوحدة أيضاً سعت إلى التأثير على الرأي العام عبر إغراق المنصات بشكل منسق بالمنشورات، الروابط و الرسائل⁶².

الوحدة أيضاً قامت بنشر الإخبار الكاذبة و ذلك لحرف النقاش و نزع المصداقية من المواقع و المحللين و الذين يقومون بدون علمهم بالترويج لتلك الأخبار الكاذبة. في يناير 2019 ظهرت تقارير تشير إلى مقتل ثلاثة أشخاص عندما إستعملت الشرطة الرصاص الحي لتفريق إحتجاج في الخرطوم. إلا أنه بعد الحادثة ظهرت صورة يزعم أنها توضح ما جرى و لكن في الحقيقة تم إلتقاط هذه الصورة في البرازيل؛ يؤكد نشطاء سودانيون أن الخبر مدسوس في غطار مجهودات التشكيك في مصداقية المنظمات التي قامت بتداولها⁶³، بما في ذلك اللجنة المركزية لأطباء السودان و التغيير الآن. أساليب مشابهة تم إستخدامها في مسعى لإفشال "ثورة الخبز" في 2018، و التي أشعلها معالجة الحكومة للإقتصاد و مقترح زيادة الضرائب. خلال هذه الإحتجاجات قامت وحدة الجهاد الإلكتروني بنشر أخبار مضللة مفادها أن هذه الإحتجاجات هدفها زعزعة إستقرار السودان.

بعد إزاحة نظام البشير، قام مركز الخرطوم للإعلام الإلكتروني، و الذي تتخذه الوحدة مقراً لها، قام بإغلاق موقعه الإلكتروني و صفحاته على منصات التواصل الإجتماعي. هناك تقارير تفيد بأن الوحدة ما زالت تحتفظ بمكاتب لها في الخرطوم بالإضافة

⁵⁸ Khalid Albaih, "How WhatsApp is fueling a 'sharing revolution' in Sudan," *Guardian*, October 15, 2015,

<https://www.theguardian.com/world/2015/oct/15/sudan-whatsapp-sharing-revolution>.

⁵⁹ Author's research.

⁶⁰ It should be noted that activists rarely use the term "Cyber Jihad Unit."

⁶¹ University of Oxford, "The Global Disinformation Order," 2019, <https://comprop.oii.ox.ac.uk/wp-content/uploads/sites/93/2019/09/CyberTroop-Report19.pdf>;

November 2019, University of Oxford, "Case Studies – Collated," <https://comprop.oii.ox.ac.uk/wp-content/uploads/sites/93/2019/09/Case-Studies-Collated-NOV-2019-1.pdf>

⁶² Interview with S.A, a Sudanese investigative journalist, April 17, 2020.

⁶³ Yousra Elbagir, @YousraElbagir, January 19, 2019, <https://twitter.com/YousraElbagir/status/1086671232848805890>.

إلى وجود في بعض البلدان من ضمنها تركيا و قطر⁶⁴. في فترة التغطية لوحظ تداول صور، مقاطع مصورة و أخبار جميعها مختلفة⁶⁵.

وحدة الجهاد الإلكتروني إنخرطت في حملات لنشر الأخبار المضللة فيما يخص جائحة (كوفيد 19)، حيث أشارت تقارير إلى تداول أخبار تزعم أن الفيروس لم يصل السودان و أن الحكومة الإنتقالية تستخدم الإغلاق بسبب الجائحة لقمع المعارضة. التقارير أيضاً أفادت أن الوحدة سعت لتحريك الناس للإحتجاج على الإغلاق⁶⁶.

نشأت حملات في روسيا كان غرضها أيضاً استهداف مستخدمي الإنترنت السودانيين. في أكتوبر 2019، فيسبوك أفاد أنه أزال شبكة من الحسابات، الصفحات و المجموعات إضافة إلى حسابات على إنستقرام، كانت جميعها تركز بشكل أساسي على السودان. الشبكة التي مقرها روسيا قامت بنشر محتويات تتضمن معلومات خاطئة و مضللة عن أحداث في السودان و روسيا، مصوبة إنتقادات بين الحين و الآخر للمحتجين السودانيين. أكثر من 450,000 حساب على فيسبوك و حوالي 3000 حساب على أنستقرام كانت تتابع صفحات و مجموعات داخل تلك الشبكة، و التي كانت تنشط منذ أواسط 2018⁶⁷. وجد تقرير من منحة كارنيكي في يوليو 2019 أن حملة الأخبار المضللة الروسية سعت إلى تشكيل التصورات عن الإنتقال الديمقراطي في السودان، خصوصاً عبر وسائل إعلامية مرتبطة بالدولة و مستهدفة الجمهور السوداني بمحتوى ناقد للمحتجين المنادين بالدمقرراطية⁶⁸.

أثناء تفشي جائحة (كوفيد 19)، إنتشرت معلومات خاطئة عن الفيروس على الإنترنت، من ضمنها خرافات حول إكتساب المناعة عبر علاجات تقليدية. تقارير السلطات الصحية إفادت بأن الأفراد الذين يعتقدون بشكل خاطئ أن لديهم مناعة، بسبب تلك الخرافات، قللوا من فعالية خطط إحتواء المرض⁶⁹.

| 2020 | 2019 | 2018 |
|------|------|------|
| 0 | 0 | 0 |

ب6: هل توجد عوائق إقتصادية أو تنظيمية ذات تأثير سالب على مقدرة المستخدمين على نشر المواد عبر الإنترنت؟ (0-3 نقاط)

يوجد عدد من المعوقات الإقتصادية و التنظيمية التي لها تأثير سالب على قدرة المستخدمين على النشر الإلكتروني. تحكم الحكومة الصارم في بيئة الإعلام منع مواقع الأخبار المستقلة و الصحفيين من الإزدهار الإقتصادي. حدة الإستقطاب أيضاً أعاقت تطور و إستقرار الصحافة المستقلة⁷⁰.

⁶⁴ Interview with S.A, a Sudanese investigative journalist, April 17, 2020.

⁶⁵ Interview with S.A, a Sudanese investigative journalist, April 17, 2020.

⁶⁶ Interview with S.A, a Sudanese investigative journalist, April 17, 2020.

⁶⁷ "Removing More Coordinated Inauthentic Behavior from Russia," Facebook, October 30, 2019,

<https://about.fb.com/news/2019/10/removing-more-coordinated-inauthentic-behavior-from-russia/>.

⁶⁸ Samuel Ramani, "Moscow's Hand in Sudan's Future," Carnegie Endowment for International Peace, July 11, 2019,

<https://carnegieendowment.org/sada/79488>.

⁶⁹ Hiba Morgan, "COVID-19: Sudan struggles with denial and misinformation," April 7, 2020, <https://www.aljazeera.com/news/2020/04/covid-19-sudan-struggles-denial-misinformation-200407154437389.html>.

⁷⁰ Author's research.

في فبراير 2020، عينت الحكومة لقمان أحمد، الصحفي السابق مع بي بي سي، مديراً لهيئة الإذاعة و التلفزيون 71، الهيئة بالأساس تنظم البث الإعلامي، و الذي يشكل مصدراً مهماً للأخبار في الفضاء الإعلامي الإلكتروني. أحمد و مسئولون آخرون أشاروا إلى أن الهيئة ستقوم بتحرير البيئة الإعلامية و تقليل تحكم الدولة بمؤسسات البث⁷².

في يناير 2020، قام مجلس السيادة الإنتقالي بإغلاق صحيفتين، السوداني و الرأي العام، بالإضافة إلى قناتين فضائيتين، الشروق و طيبة، مبرراً ذلك باستعادة أموال عامة مع وجود شبهة فساد. يُزعم أن الأربعة مؤسسات تلقى تمويلاً من نظام البشير⁷³. الشروق إستأنفت البث مرة أخرى في ابريل 2020⁷⁴. السوداني و الشروق لهما منصات إعلامية رقمية ذات شعبية كبيرة؛ الشروق بالذات عملت كأرشيف للقرارات الحكومية و غطت الإعلام الرقمي و الجرائم الإلكترونية بشكل واسع.

تم إجازة تعديلات على قانون الإعلام في 2018 (إنظر ج2)، و هي تلزم مواقع الأخبار الإلكترونية بالتسجيل في مجلس الصحافة، و للمجلس السلطة على تعليق النشر و منع الصحفيين

على المواقع الإلكترونية من نشر مواد تعترض عليها⁷⁵. كأجسام مسجلة، مواقع النشر الإلكتروني مطالبة بأن يكون لها مقر ثابت، الأمر الذي كانت تتفاده بعض المواقع لإعتبارات أمنية و مالية⁷⁶.

بحسب مصدر محلي، هناك العديد من المواقع التي كانت تتلقى تمويلاً من الحكومة، كموقع النيلين. بحلول يونيو 2020، العديد من المواقع تمول بواسطة رواد أعمال و مانحين. في 2017 باجنيز أصبح أول موقع نشر إلكتروني يتم تأسيسه و تمويله بواسطة رائد أعمال في السودان.

| 2020 | 2019 | 2018 |
|------|------|------|
| 2 | 2 | 2 |

ب7: هل يفتقر مجال النشر الإلكتروني للتنوع؟
(4-0 نقاط)

مقارنة بمجال الإعلام التقليدي ذو المقيد بدرجة عالية و الموسوم بالرقابة القبلية، مصادرة أعداد كاملة من الصحف المطبوعة⁷⁷ و تحذيرات من عناصر جهاز الأمن و المخابرات الوطني من الكتابة في مواضيع معينة تعتبر من

⁷¹ Abdul Hamid Awad, "Sudan: Mohamed Ahmed appointed Director of the Public Authority for Radio and Television," February 6, 2020, <https://perma.cc/QN6C-83VG>.

⁷² "Revolution against Sudanese media laws turns the page of Bashir," Al Arab, November 3, 2020, <https://perma.cc/8SXM-K6F6>.

⁷³ "Sudan: Two newspapers banned and two television stations banned from broadcasting," January 7, 2020, <https://perma.cc/TLE6-XMRT>; "Sudan's Anti-Corruption Committee suspends media outlets," January 8, 2020, <https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/sudan-s-anti-corruption-committee-suspends-media-outlets>.

⁷⁴ "After being recovered for the benefit of the government of Sudan, Al-Shorouk channel broadcasts again on satellite," Sudan Jem, April 25, 2020, <https://perma.cc/7LKA-BES2>.

⁷⁵ "The Cabinet Reviews the Press and Publications Bill," Sudanese Cabinet Press Release, October 26, 2017, http://www.sudan.gov.sd/index.php/ar/home/news_details/313; "تعديلات في قانون الصحافة للتضييق على التواصل [Amendments to the Press Law to restrict social media and increase newspapers' suspension days]," Al Taghyeer, November 11, 2017, <https://perma.cc/QK3N-PRM3>; "Sudan: A new law includes digital press to the Press Council's jurisdiction," Altareeq, November 6, 2017, <https://perma.cc/7EYH-79PU>; "Sudanese journalists protest against draft press law," Sudan Tribune, November 16, 2017, <http://www.sudantribune.com/spip.php?article64012>.

⁷⁶ As in the case of Hurriyat, Al-Rakoba, Al-Taghyeer, Al-Tareeq.

⁷⁷ "NISS confiscates newspapers covering Sudan crises," Radio Dabanga, May 8, 2018, <https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/niss-confiscates-newspapers-covering-sudan-crises>.

المحظورات⁷⁸، فإن فضاء الإنترنت ما زال مفتوحاً نسبياً لحرية التعبير. عدد كبير من الأصوات يعبر عن عدم الرضا من الحكومة في العديد من المنصات الإلكترونية. مجموعة من مواقع الأخبار الإلكترونية مثل الطريق⁷⁹، التغيير⁸⁰، راديو دبنقا⁸¹، حريات و الرأى تغطي كثير من الموضوعات المثيرة للجدل كالفساد و إنتهاكات حقوق الإنسان.

في مواجهة الرقابة الشديدة لجأت إلى إصدار نسخ إلكترونية، حيث تقوم بنشر المواد الخاضعة للرقابة و الممنوعة على مواقعها و صفحاتها على مواقع التواصل الإلكتروني، و نتيجة لذلك صار السكان يعتمدون بشكل متزايد على الصحف الإلكترونية و مواقع التواصل الإجتماعي للحصول على المعلومات غير الخاضعة للرقابة⁸².

الكتابة على المدونات أيضاً تحظى بشعبية، إذ تتيح للصحفيين و الكتاب الآخرين التعليق الحر بمعزل عن القيود المفروضة على الصحف المطبوعة، و في ذات الوقت تمنح النساء و الأقليات الدينية و العرقية منصات للتعبير عن أنفسهم. المدونون السودانيون الأكثر نشاطاً يكتبون باللغة الإنجليزية.

برغم كل ذلك فإن الأزمة الاقتصادية و ما تبعها من ارتفاع في تكلفة الوصول إلى الإنترنت أثر بشكل سلبي على نوعية المحتوى المتاح، غالباً لأنه من غير المرجح أن يستطيع المستخدمون الوصول إلى المحتوى عالي النوعية، أو الوصول إلى الإنترنت بالأساس بسبب ارتفاع كلفة البيانات (انظر 2). كثير من الناس يتبادلون المعلومات على تطبيق واتساب، و الذي يستخدم بيانات أقل من بقية المنصات.

| 2020 | 2019 | 2018 |
|--|------|------|
| 3 | 2 | 4 |
| ب: هل تعيق الأوضاع قدرة المستخدمين على التعبئة، تكوين المجموعات و إطلاق الحملات، تحديداً فيما يخص المسائل السياسية و الإجتماعية؟ (6-0) | | |

تغير المؤشر: تحسن المؤشر من 2 إلى 3 برجع الناشطين إلى استخدام مواقع التواصل الإجتماعي، إلا حجب تلك المواقع في ديسمبر 2018 و إغلاق الإنترنت في يونيو 2019 خلف حالة من التردد لدى البعض حيال استخدام الإنترنت لتنظيم الإحتجاجات.

الإنترنت أداة متعاظمة الأهمية في التعبئة. إلا أن إغلاق الإنترنت و حجب مواقع التواصل الإجتماعي و المصمم لإعاقة التنظيم الإسفيرى أضرّ بلك البيئة. إتمد النشاط على فيسبوك و تويتر في التعبئة للإحتجاجات قبل إغلاق الإنترنت في يونيو 2019. خلال فترة الإغلاق قام المنظمون بالتعبئة للإحتجاجات من خلال خدمة الرسائل النصية القصيرة⁸³. بعد إرجاع

⁷⁸ "Sudanese Security continues crackdown on press, journalists strike," Sudan Tribune, December 1, 2016,

<https://sudantribune.com/spip.php?article60994>; "Sudan's press court sentences editors to fines or jail for 'false news'," Radio Dabanga, March 27, 2018, <https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/sudan-s-press-court-sentences-editors-to-fines-or-jail-for-false-news>.

⁷⁹ Al-Tareeq was established in January 2014.

⁸⁰ Al-Taghyeer—Arabic for change, with political connotations—was established in 2013 following the government's crackdown on independent journalists, who were eventually banned from practicing traditional journalism in Sudan.

⁸¹ Launched from the Netherlands in November 2008, Radio Dabanga focuses on reporting on Darfur and has a strong online presence and wide audience in conflicts areas. Its website is bilingual and runs in depth reports and features. It is a project of the Radio Darfur Network. Dabanga, "About Us," <https://www.dabangasudan.org/en/about-us>.

⁸² "Blocking information in Sudan revives websites [مواقع الإنترنت] أعشش مواقع الإلكترونية," Al-Jazeera, January 9, 2017, <https://perma.cc/M9GE-QSVX>.

⁸³ "The internet shutdown did not silence the protesters in Sudan," BBC News, June 17, 2019, <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-48661714>.

خدمة الإنترنت في يوليو 2019، عاد الناس إلى مواقع التواصل الاجتماعي لتداول صور و مقاطع مصورة لإعتداء الثالث من يونيو في الخرطوم، و للمطالبة بالمحاسبة و لتنظيم الإحتجاجات⁸⁴.

مواقع التواصل الاجتماعي و منصات التواصل كانت حاسمة في تنظيم الإحتجاجات في أوائل 2018، كما في تلك التي بدأت في ديسمبر 2018 و قادت في النهاية لإزاحة البشير⁸⁵. إلا أن حجب الحكومة لمنصات التواصل الاجتماعي و تعطيل تغطية الشبكات قلل من قدرة الناشطين على تنظيم الإحتجاجات (إنظر أ3). للإلتفاف على الحجب لجأ المستخدمون العاديون إلى استخدام الشبكات الافتراضية الخاصة و تداولوا تعليمات تحميلها، مما أتاح للكثير من المستخدمين إستمرار الوصول لمنصات التواصل الاجتماعي (إنظر أ3).

برنامج الحجب الحكومي و تعطيل الشبكات كان مقصوداً منه بوضوح تعطيل جهود التعبئة، و قد دلّ على ذلك مشهد العناصر المسلحة من جهاز الأمن و المخابرات الوطني و قوات الدعم السريع و هو يوقفون المحتجين و يقومون بالبحث في هواتفهم النقالة عن مقاطع مصورة، منشورات أو صور حول إحتجاجات ديسمبر 2018⁸⁶. أحد شهود العيان تم إيقافه مع صديقه على شارع النيل في الخرطوم بواسطة أحد العناصر و الذي طلب منها تسليم هاتفيهما. توقع الشاهد و صديقه حدوث ذلك، فقاما بإخفاء جهازيهما بشكل مسبق في السيارة. "كل من كان لديه صور أو مقاطع مصورة حول الإحتجاجات تم إعتقاله أمامنا"، قال الشاهد في مقابلة⁸⁷.

شاهدة أخرى أفادت بأن زميلها تم توقيفه و تفتيشه، و أن عناصر الأمن لم يصدقوا أنها تملك هاتفاً قديم الطراز، مما دفعهم للبحث في السيارة عن هاتف آخر ذكي⁸⁸.

بعد إنتشار الإفادات عن ممارسات العناصر الأمنية على الإنترنت، و من أجل حماية أنفسهم لجأ المحتجون إلى مسح تطبيقات التواصل الاجتماعي و أية معلومات تم تلقيها عبر تطبيق واتساب أو منصات أخرى. بعض المتظاهرين قاموا بشراء هواتف منفصلة يمكن حملها أثناء الإحتجاجات أو عند الشعور بأن هناك تهديد من قبل العناصر الأمنية⁸⁹. بعض المحتجين لجأوا إلى إستخدام خواص متاحة في بعض الهواتف تسمح للمستخدم بالإنقال إلى حساب بديل على الهاتف به عدد قليل من التطبيقات و بالتالي معلومات لا تضع حامل الهاتف تحت طائلة التجريم⁹⁰.

بين ديسمبر 2017 و فبراير 2018 إندلعت إحتجاجات كبيرة ضد معلجة الحكومة للإقتصاد المتهالك و مقترح زيادة الضرائب⁹¹. "مظاهرات الخبز" تم تنظيمها بشكل كبير عبر فيسبوك، تويتر و واتساب، و أدت إلى مشاركة عدد غير مسبوق من المواطنين العاديين. بعض المسؤولين الحكوميين قاموا بتهديد واتساب و إتهموه بنشر الشائعات و المعلومات المسربة، ضمن مواضيع أخرى. على سبيل المثال، افادت مصادر محلية في ذروة أزمة نقص الوقود في ابريل 2017، أن وزير المالية أخبر الصحف أن واتساب مسئول من تلك الأزمة عبر نشر المعلومات المغلوطة و الذعر حول أسعار الوقود.

وحدة الجهاد الإلكتروني حاولت إغلاق صفحات فيسبوك التي قامت بنشر معلومات حول الإحتجاجات، عبر التبليغ عنها بشكل جماعي (إنظر ب5). مواقع التواصل الاجتماعي كانت المصدر الأساسي للأخبار حول حركة تلك الإحتجاجات.

⁸⁴ [After the return of the Internet - Sudanese wake up to the horrors of the sit-in dispersal], Deutsche Welle, December, 12 2019, <https://perma.cc/XVU9-KFEH>.

⁸⁵ Jon Emont, "Facebook Protesters' Helped Sudan Drive Out Bashir," *Wall Street Journal*, April 12, 2019, <https://www.wsj.com/articles/social-media-movements-helped-drive-out-african-leaders-11555085194>.

⁸⁶ Ongoing at end of coverage period.

⁸⁷ Interview with Z.A, an activist, February 10, 2019.

⁸⁸ Interview conducted with R.A.

⁸⁹ This became very common and it started to get the nickname "the protest phone." Often, they are second-hand or older phones and sometimes a normal and not a smart phone.

⁹⁰ This was shared on Twitter and other social media outlets.

⁹¹ Export taxes on nonessential food items increased to almost 40 percent while tariffs on cars increased by 300 percent. The increase in car tariffs forced the tariffs authority to have to accept installments as thousands were unable to pay the fees to bring their cars into the country.

(ج) إنتهاكات حقوق المستخدم

الدستور المؤقت للحكومة الإنتقالية يحمي حرية التعبير، حرية الصحافة و حرية الوصول للإنترنت. المضايقة المنهجية خارج الأساقير من قبل القوات الأمنية للمحتجين و الناشطين بسبب نشاطهم الإلكتروني توقفت بدرجة كبيرة. على الرغم من ذلك، القوات الأمنية ما زالت تعتقل، ترهب و تضايق الناس بسبب نشاطهم الإلكتروني، خصوصاً من يعبرون عن آراء ناقدة.

| 2020 | 2019 | 2018 |
|------|------|------|
| 1 | 0 | 1 |

ج1: هل فشل الدستور أو أية قوانين أخرى في حماية الحقوق كحرية التعبير، حرية الوصول للمعلومات أو حرية الصحافة، بما في ذلك على الإنترنت، و هل تطبق هذه القوانين بواسطة جهاز قضائي يفتقر للإستقلالية؟ (0-6 نقاط)

تغير المؤشر: تحسن المؤشر من 0 إلى 1 لأن دستور السودان المؤقت، و الذي يحمي الحقوق و الحريات، و من ضمنها حرية التعبير، حرية الصحافة و حرية الوصول للإنترنت، تم إصداره خلال فترة التغطية.

في أغسطس 2019، المجلس العسكري الإنتقالي، الذي قام بالإطاحة بالبشير، و قوى الحرية و التغيير، تحالف من المنظمات المدنية و قوى متمردة، وقعوا دستور مؤقت، مسودة الوثيقة الدستورية لفترة الإنتقالية 2019، للعمل بها كإطار قانوني للسودان إلى حين صياغة دستور دائم⁹². الوثيقة المؤقتة تركز على العديد من الأولويات خلال الفترة الإنتقالية 2019-2022، من ضمنها إصلاح القوانين القائمة و التي تتعارض مع الحريات، و ذلك تحت قيادة الحكومة الإنتقالية.

الدستور المؤقت يحتوي على ميثاق حقوق و حريات، و الذي يركز على حقوق الإنسان، بما في ذلك تلك الواردة في الإتفاقيات الدولية التي صادق عليها السودان. الميثاق أيضاً يعطي من قيمة حرية التعبير، حرية الصحافة و حرية الوصول للإنترنت⁹³. بالإضافة إلى ذلك، ينص الدستور المؤقت على إعادة هيكلة الهيئة القضائية السودانية، و على ضمان الحكومة الإنتقالية لإستقلال السلطة القضائية⁹⁴.

منظمات المجتمع المدني أبدت قلقها من غياب المعايير تجاه الإصلاحات المذكورة و مآلات الأمور في حال فشل الحكومة الإنتقالية في تطبيق تلك الإصلاحات⁹⁵.

الدستور يسمح لمجلس الوزراء و المجلس السيادي بإعلان حالة الطوارئ، و كذلك يسمح لمجلس الوزراء بإتخاذ تدابير طارئة بحيث لا تتعارض مع الوثيقة. في حالة الضرورة القصوى، يمكن لمجلس الوزراء الطلب من مجلس السيادة تعليق الحقوق الواردة في وثيقة الحقوق و الحريات، مع بعض الإستثناءات⁹⁶. في أكتوبر 2019، أعلن مجلس السيادة حالة الطوارئ لمدة

⁹² "Sudan: Draft Constitutional Charter for the 2019 Transitional Period," <https://sudanreeves.org/2019/08/06/sudan-draft-constitutional-charter-for-the-2019-transitional-period/>.

⁹³ Sudan Constitutional Charter, Art. 41 – 66.

⁹⁴ Sudan Constitutional Charter, Art. 28 – 29.

⁹⁵ Human Rights Watch, "Sudan: Prioritize Justice, Accountability," August 23, 2019. <https://www.hrw.org/news/2019/08/23/sudan-prioritize-justice-accountability>.

⁹⁶ Sudan Constitutional Charter, Art. 40.

ثلاثة أشهر⁹⁷، بعد إنتهائها، أجل مجلس السيادة النظر في تمديدھا في يناير 2020⁹⁸. مجلس السيادة أعلن حالة الطوارئ الصحية في مارس 2020 في إستجابة لجائحة (كوفيد 19)، حيث تم منع السفر لغير الأغراض التجارية و تم إغلاق المدارس⁹⁹.

حينما أطاح الجيش بالبشير في ابريل 2019 بعد أربعة أشهر من الإحتجاجات الشعبية، أعلن المجلس العسكري الإنتقالي تعليق الدستور، غضافة إلى حالة الطوارئ و حظر التجوال، ما هدد حقوق الصحفيين العاملين بالمواقع الإلكترونية و الناشطين¹⁰⁰. في فبراير من ذات العام كان البشير قد أعلن حالة الطوارئ، ما شكل أيضاً تهديداً للحقوق الدستورية الأساسية¹⁰¹.

في يوليو 2019، و عقب إغلاق الإنترنت في الشهر الذي سبقه، أمرت محكمة الخرطوم الجزئية شركة زين بإستئناف تقديم خدمات الإنترنت¹⁰². في سبتمبر 2019، قضت محكمة بإمكانية مقاضاة شركة سوداتل و إم تي إن بواسطة المشتركين بسبب الإغلاق في شهر يونيو و أمرت الشركتين بتقديم إعتذار لمشتركيهما¹⁰³.

في الماضي كانت المحكمة الدستورية حكمت لصالح الرقابة القبلية إذا أُعتبر في صالح الأمن القومي.

| 2020 | 2019 | 2018 |
|------|------|------|
| 1 | 0 | 1 |

ج 2: هل توجد قوانين تقرر عقوبات جنائية أو مسئولية مدنية تجاه الأنشطة الإسفيرية؟ (0-4 نقاط)

يمكن إستخدام القانون السوداني لفرض عقوبات على الناشطين على الإنترنت، الصحفيين و المستخدمين العاديين، كإجراء إنتقائي مقابل محتوى مشروع. تفيد تقارير أن وزير العدل من المتوقع أن يقوم بإلغاء تلك القوانين كجزء من خطط الحكومة الإنتقالية للإصلاح القانوني، رغم أن وسائل الإعلام ليست على علم كامل بطبيعة هذا الإصلاح.

في يوليو 2020، بعد فترة التغطية، وقع رئيس الوزراء عبد الله حمدوك على تعديلات قانون مكافحة جرائم المعلوماتية لعام 2018 و الذي أقر عقوبات جنائية في حال نشر الأخبار الكاذبة على الإنترنت في يونيو 2018¹⁰⁴ و يركز إلى قانون

⁹⁷ "Sudan extends the state of emergency for 3 months," Anadolu Agency, October 10, 2019, <https://perma.cc/N7Y7-ZVDS>.

⁹⁸ "The Sudanese "sovereign" postpones the extension of the state of emergency," Anadolu Agency, January 23, 2020, <https://perma.cc/9HPP-L634>.

⁹⁹ "To confront Corona ... Sudan closes airports and declares emergency," Al Arabiya, May 20, 2020, <https://perma.cc/N2FH-LRBU>.

¹⁰⁰ Muhammed Osman and Max Bearak, "Sudan's Omar Hassan al-Bashir is ousted by military after 30 years in power," *Washington Post*, April 11, 2019, https://www.washingtonpost.com/world/africa/sudans-military-expected-to-announce-overthrow-of-president-following-months-of-popular-protests/2019/04/11/bedcc28e-5c2b-11e9-842d-7d3ed7eb3957_story.html.

¹⁰¹ "Sudan's Omar al-Bashir declares state of emergency," BBC News, February 23, 2019, <https://www.bbc.com/news/world-africa-47330423>; Nasredeen Abdulbari and Rebecca Hamilton, "Sudan's unlawful state of emergency," *Washington Post*, March 5, 2019, <https://www.washingtonpost.com/politics/2019/03/05/sudans-unlawful-state-emergency/>.

¹⁰² "A Sudanese telecom company holds the government responsible for the losses of the internet cutoff," Asharq AL-Awsat, July 19, 2019, <https://perma.cc/2JTS-578Z>.

¹⁰³ Abdul Hamid Awad, "A Sudanese court obliges two telecom companies to make an apology in newspapers for cutting off the Internet," *The New Arab*, September 3, 2019, <https://perma.cc/966N-VW3W>.

¹⁰⁴ "Do new Sudanese laws regulate digital space or limit freedom of expression?," SMEX, July 23, 2018, <https://smex.org/do-new-sudanese-laws-regulate-digital-space-or-limit-freedom-of-expression/>.

جرائم المعلوماتية لسنة 2007¹⁰⁵. التعديلات في يوليو زادت العقوبات على العديد من الأنشطة تم تفصيلها في القانون الأصلي، من ضمنها أشارة السمعة على الإنترنت، الإبتزاز على الإنترنت، إختراق المواقع الحكومية ونشر أخبار غير صحيحة على مواقع التواصل الإجتماعي¹⁰⁶. أيضاً في يوليو، أعلن مسئولون عسكريون عن أن المفوض الجديد للجرائم الإلكترونية بمتابعة و مقاضاة "الإهانات" الموجهة للجيش¹⁰⁷.

وفقاً للتبادل على مواقع التواصل الإجتماعي، و هي منظمة معنية بالحقوق الرقمية، فإن المادة 23 من قانون 2018 تفرض عقوبات مثل "السجن أقل من سنة، الجلد أو الغرامة على كل من يستخدم الإنترنت، أو أي وسائل إتصال أو نقل معلّات أ تطبيقات لنشر أخبار، شائعات أو تقارير معلوم عدم صحتها لإحداث خوف أو دعر عام، تهديد السلامة العامة أو إهانة سمعة الدولة"¹⁰⁸.

التعديلات على قانون الإعلام شديد التقييد و الجاز في 2016 يتضمن بنود تخاطب الصحافة الإلكترونية. التعديلات تنقل قيود مرهقة طال أمدها على الصحافة التقليدية، إلى الفضاء الإلكتروني¹⁰⁹، كالأحكام الخاصة بفرض الغرامات على الصحفيين و صحفهم إذا وجد أنهم هددوا النظام العام أو الأمن القومي و إعتبار رؤساء التحرير مسئولين جنائياً عما يتم نشره في صحفهم¹¹⁰.

قانون مكافحة النشر الضار في 2007، و الذي وفر الأساس لقانون جرائم المعلوماتية، يجرم إنشاء المواقع التي تقوم بنشر المواد المشينة للسمعة و المحتوي الذي يخل بالأخلاق العامة و النظام العام¹¹¹. كل من وجد مخالفاً للقانون يواجه الغرامة و السجن بين سنتين إلى خمس سنوات.

مقتضيات الأمن القومي أيضاً تجعل الصحفيين عرضة للإعتقال. قانون الأمن القومي لسنة 2010 أعطى جهاز الأمن و المخابرات الوطن الحصانة من المحاكمة و السلطة لإعتقال، حبس و الرقابة على الصحفيين تحت ذريعة الأمن القومي¹¹².

¹⁰⁵ Abdelgadir Mohammed Abdelgadir, Fences of Silence: Systematic Repression of Freedom of the Press, Opinion and Expression in Sudan, International Press Institute, 2012, <https://ipi.media/wp-content/uploads/2012/11/Fences-of-Silence-AbdelgadirMAbdelgadir-3.pdf>. According to Section 4, crimes against public order and morality Sudan cyber law, of Sudan's Cybercrime Law (2007), intentional or unintentional producing, preparing, sending, storing, or promoting any content that violates public order or morality, makes the offender liable to imprisonment of 4 to 5 years or a fine or both. The maximum penalty for committing both crimes is 7 years or fine or both. Also, under the same section, creating, promoting, using, website that calls for, or promote, ideas against public law or morality is punished by 3 years in prison or fine or both. Cyber defamation crimes necessitate 2 years in prison or fine or both. Public order is not defined clearly in the law. Subsequently, most of the opposition content online falls under this section making online activists liable under this law.

¹⁰⁶ "Ministry of Justice, Official Gazette, No. 1904," July 13, 2020, <https://moj.gov.sd/files/index/28>; "تعديل قانون جرائم المعلوماتية يسد الطريق" <https://perma.cc/CQ08-HU6G>; "تعديل [Amending the Cybercrime Law blocks rumors in Sudan]," August 27, 2020, <https://www.assayha.net/now/40119/>; "تعديل [Amending the Cybercrime Law]," Assayha, July 27, 2020, <https://www.assayha.net/now/40119/>.

¹⁰⁷ Nabeel Biajo, "Sudan Army's Plan Is to Return to 'Dark Days,' Journalists Say," Voice of America News, August 6, 2020, <https://www.voanews.com/press-freedom/sudan-armys-plan-return-dark-days-journalists-say>.

¹⁰⁸ "Do new Sudanese laws regulate digital space or limit freedom of expression?," SMEX, July 23, 2018, <https://smex.org/do-new-sudanese-laws-regulate-digital-space-or-limit-freedom-of-expression/>.

¹⁰⁹ "Ministry of Justice receives amendments to the Sudanese Press Law of 2016," Altareeq, November 8, 2016, <https://www.altareeq.info/ar/the-sudanese-press-law-amendments-received-justice-for-2016/>.

¹¹⁰ Committee to Protect Journalists, "Repressive press law passed in Sudan," June 11, 2009, <https://cpj.org/2009/06/repressive-press-law-passed-in-sudan/>.

¹¹¹ Abdelgadir Mohammed Abdelgadir, Fences of Silence: Systematic Repression of Freedom of the Press, Opinion and Expression in Sudan, International Press Institute, 2012, <https://www.mediasupport.org/report-need-for-press-freedom-reform-in-sudan/>. According to Section 4, crimes against public order and morality Sudan cyber law, of Sudan's Cybercrime Law (2007), intentional or unintentional producing, preparing, sending, storing, or promoting any content that violates public order or morality, makes the offender liable to imprisonment of 4 to 5 years or a fine or both. The maximum penalty for committing both crimes is 7 years or fine or both. Also, under the same section, creating, promoting, using, website that calls for, or promote, ideas against public law or morality is punished by 3 years in prison or fine or both. Cyber defamation crimes necessitate 2 years in prison or fine or both. Public order is not defined clearly in the law. Subsequently, most of the opposition content online falls under this section making online activists liable under this law.

¹¹² "Sudanese security service carries out brutal campaign against opponents," Amnesty International, July 19, 2010, <https://www.amnesty.org/en/press-releases/2010/07/17643/>.

| 2020 | 2019 | 2018 | ج 3: هل تتم معاقبة الأفراد بسبب نشاطهم الإلكتروني؟ (6-0) |
|------|------|------|---|
| 2 | 2 | 2 | |

الإعتقالات، الملاحقة القضائية و الإستجاب حول النشاط الإلكتروني إستمر خلال فترة التغطية، خصوصاً بعد أن قادت الرقابة شديدة الوطأة على قطاع الصحف و البث مجموعات الصحفيين للهجرة نحو الفضاء الإلكتروني لنشر الأخبار. مستخدمو الإنترنت إستمروا في الخشية من الإعتقال بسبب المعارضة على الأنترنت تحت الحكومة الإنتقالية، خاصة بعد مذبحة يونيو 2019.

في أوائل ابريل 2020 تم إعتقال إدريس البر، و هو صاحب محل و ناشط، و حبسه لمدة يومين بواسطة قوات الدعم السريع، في فترة حبسه تم إستجوابه من قبل ضباط الدعم السريع حول منشورات له على فيسبوك إنتقد فيها قوات الدم السريع و تم تحذيره من كتابة منشورات مماثلة¹¹³. لاحقاً في ذات الشهر تم إعتقال البر مرة أخرى بزعم التقدم بشكوى ضد الضباط الذين إعتقلوه في المقام الاول¹¹⁴.

في ديسمبر 2019 أصدرت الحكومة مذكرة إعتقال بح الصحفي عبد المنعم سليمان. المذكرة زعمت أن سليمان، و الذي يواجه حظراً على السفر أيضاً، قام بنشر أخبار غير صحيحة، بما في ذلك على صفحته في فيسبوك، حول رجل الدين المحافظ عبد الحي يوسف¹¹⁵. سليمان أفاد أنه لم يكن بالسودان أو أن صدور المذكرة¹¹⁶.

تم على الأقل إعتقال 79 صحفياً¹¹⁷ في فترة تمتد الإحتجاجات بين ديسمبر 2018 و فبراير 2019، أثناء فترة التغطية السابقة، و العديد منهم تم حبسهم لأسابيع. عدد من الصحفيين و المدونين تمت معاقبتهم على محتوى تم نشره إلكترونياً. على سبيل المثال، فيصل محمد صالح، صحفي إسفيري يعمل لصالح العربي و التغيير، تم إعتقاله و إستجوابه بسبب تغطيته للإحتجاجات. الصحفي الإسفيري قرشي عوض تم إعتقاله في ذات اليوم و تم إستجوابه أيضاً حول تغطيته للإحتجاجات¹¹⁸. أفادت تقارير أن عوض تم إعتقاله لأكثر من شهر¹¹⁹.

في يناير 2019، أوردت شبكة تلفزيون سودانية 24 أن نيابة أمن الدولة أصدرت مذكرات إعتقال بحق 38 صحفياً و ناشطاً، من ضمنهم من ينشرون على الإنترنت، بدعوى التحريض و نشر أخبار كاذبة¹²⁰. وفقاً لتقارير، فإن 28 من جملة 38 ممن صدرت بحقهم المذكرات يعيشون خارج السودان. لم يتم الكشف عن أسمائهم، مما أثار الخوف وسط الصحفيين و الناشطين. أفادت تقارير أن الحكومة كان لديها إتجاه لإستخدام الإنترنت لملاحقة هؤلاء الموجودين خارج السودان. الحكومة قامت من قبل بملاحق الناشطين على الإنترنت الذين يعيشون خارج السودان، خاصة أولئك الذين يعيشون في المملكة العربية السعودية.

¹¹³ "Arrest of Mr. Edriss Elbur by RSF in Damazin, Sudan," HUDO Centre, April 15, 2020, <https://hudocentre.org/arrest-of-mr-edriss-elbur-by-rsf-in-damazin-sudan/>; "قوة من "الدعم السريع" تعتقل قيادي بالتعبير في النيل الأزرق [A "Rapid Support" force arrests a leader of Change in Blue Nile]," April 10, 2020, <https://perma.cc/UNY5-ESEE>.

¹¹⁴ "Repeated Arrest of Mr. Edriss Elbur by RSF in Damazin, Sudan," HUDO Centre, May 6, 2020, <https://hudocentre.org/repeated-arrest-of-mr-edriss-elbur-by-rsf-in-damazin-sudan/>.

¹¹⁵ [Depriving Monem Suleiman from traveling due to reports from Abdel-Hay]," Khartoum Star, December 26, 2019, <https://perma.cc/F7HY-X43L>.

¹¹⁶ [Procedures from the prosecution in the case of Peugeot and Abdelhij]," Matarees, December 26, 2019, <https://perma.cc/2FJN-JGP7>.

¹¹⁷ "At least 79 journalists arrested in two months of protests in Sudan," Reporters Without Borders, February 24, 2019, <https://rsf.org/en/news/least-79-journalists-arrested-two-months-protests-sudan>.

¹¹⁸ "Sudan detains several critical columnists amid protests," Committee to Protect Journalists, January 4, 2019, <https://cpj.org/2019/01/sudan-detains-several-critical-columnists-amid-pro/>.

¹¹⁹ "Radio Dabanga releases list of detained journalists," Sudan Civic Space Monitor, February 7, 2019, <https://sudan.civicspace.org/khartoum/radio-dabanga-releases-list-detained-journalists/>.

¹²⁰ Eric Oteng, "Sudan issues arrest warrant for 38 journalists, activists," AfricaNews, January 19, 2019, <https://www.africanews.com/2019/01/19/sudan-issues-arrest-warrant-for-38-journalists-activists/>.

على سبيل المثال، هشام علي¹²¹، ناشط إسفيري و مدون يعيش في السعودية، تم إعتقاله بواسطة السلطات السعودية في أواخر 2017، و تم ترحيله للسودان في مايو 2018¹²². بقي هشام معتقلاً حتى إطلاق سراحه في ابريل 2019¹²³.

أفادت تقارير أن عدد من الأفراد بالقرب من مواقع الإحتجاجات تم إيقافهم بواسطة القوات الأمنية، و من ثم تم تفتيش هواتفهم بحثاً عن أي محتوى له علاقة بالمظاهرات. في حال إيجاد تلك المواد على الهواتف، بما في ذلك الصور، المقاطع المصورة أو المنشورات على الإنترنت، كان يتم إعتقالهم (إنظر ب8).

| 2020 | 2019 | 2018 |
|------|------|------|
| 3 | 3 | 3 |

ج 4: هل تضع الحكومة القيود على التواصل المجهول أو المشفر؟ (4-0 نقاط)

الحكومة لا تقوم بتقييد التشفير بشكل مباشر، لكن مطلوبات تسجيل شرائح الهواتف تقيّد من التواصل المجهول. حجب مواقع التواصل الإجتماعي في السنوات الماضية دفع المستخدمين إلى الشبكات الافتراضية الخاصة و سهل من إستخدام أدوات التواصل المشفرة مثل سقنال و تيليقرام.

المادة 9 من اللوائح العامة للهيئة القومية للإتصالات للعام 2012، و المؤسسة على قانون الإتصالات لعام 2001، تلزم مزودي خدمة الهاتف السيار بالإحتفاظ بسجل كامل لبيانات المشتركين، و بدأت السلطات فرض تسجيل إجباري لشرائح الهاتف في أواخر 2017، تم إهمال المشتركين حتى 31 ديسمبر 2017 كآخر موعد لتسجيل أرقام هواتفهم بإستخدام بطاقات الهوية القومية، و التي تتضمن معلومات شخصية مفصلة كعنوان السكن و منطقة الميلاد. هذه المطلوبات تسمح للحكومة بالوصول لمعلومات مستخدم الهاتف الشخصية و بالتالي تقييد السرية.

| 2020 | 2019 | 2018 |
|------|------|------|
| 1 | 1 | 1 |

ج 5: هل تنتهك مراقبة الدولة للأنشطة على الإنترنت حق المستخدمين في الخصوصية؟ (6-0 نقاط)

المراقبة غير المقننة لتقنيات المعلومات و الإتصال تعد مسألة مثيرة لقلق بالغ في السودان، حيث معروف أن الحكومة تقوم بمراقبة أنشطة للتواصل على منصات التواصل الإجتماعي، و تقوم بمراقبة الناشطين على الإنترنت و الصحفيين خلال الفترات الحساسة سياسياً. جهاز الأمن و المخابرات الوطني قام بشكل راتب بإعتراض رسائل البريد الإلكتروني بمساعدة تقنيات مراقبة معقدة.

وفقاً لبحث منشور في العام 2013 بواسطة سينزن لاب، و هي منظمة حقوق رقمية كندية، السودان يمتلك معدات مراقبة عالية التقنية تم إنتاجها بواسطة شركة أمريكية تسمى بلو كوت سستيمز، المنتجة لأجهزة المراقبة و الترشيح. نظام المراقبة تم

¹²¹ "Sudan: Human rights activist arbitrarily detained and at risk of torture must be immediately released," Amnesty International, May 31, 2018, <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2018/05/sudan-human-rights-activist-arbitrarily-detained-and-at-risk-of-torture-must-be-immediately-released/>.

¹²² "Sudanese activist deported from Saudi Arabia detained in Khartoum," Radio Dabanga, July 3, 2018, <https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/sudanese-activist-deported-from-saudi-arabia-detained-in-khartoum>.

¹²³ "Sudan: Hundreds of peaceful protesters and activists released from detention, including Mohamed Hassan Alim and Hisham Mohammed Ali," African. Center for Peace and Justice Studies, April 17, 2019, <http://www.acjps.org/sudan-hundreds-of-peaceful-protesters-and-activists-released-from-detention-including-mohamed-hassan-alim-and-hisham-mohammed-ali/>.

تتبعه بشكل أولي وصولاً إلى ثلاث شبكات داخل السودان، من ضمنها شبكة شركة كنار للإتصالات المملوكة للقطاع الخاص¹²⁴. في 2017، أفادت تقارير أن عناصر جهاز الأمن و المخابرات الوطني قامت بزراع برمجيات شركة بلو كوت سستيمز في هواتف و حواسيب محمولة لما لا يقل عن 11 ناشطاً خلال إجتماع و برنامج تدريبي خارج القطر. بحسب خبير محلي تم تثبيت البرمجية من خلال جهاز مودم لشبكة لا سلكية تشاركتها المجموعة ما سمح بمراقبة شاملة لأنشطتها على الأنترنت¹²⁵.

الحكومة السودانية، بحسب تقارير، قامت بشراء برمجيات بإمكانها الأجهزة الإلكترونية من على البعد و من ثم مراقبة الإتصالات و سرقة الملفات، تسمى بنظام التحكم عن بعد، و ذلك من شركة تقنيات إيطالية تدعى "هاكنق تيم" في 2012. بحلول نوفمبر 2014 قامت الشركة الإيطالية بتعليق خدماتها للسودان¹²⁶.

| 2020 | 2019 | 2018 |
|------|------|------|
| 0 | 0 | 0 |

ج 6: هل هناك ما يلزم مزودي الخدمة و شركات التقنيات الأخرى بمساعد الحكومة في مراقبة إتصالات عملائها؟ (6-0 نقاط)

مزودو الخدمة مطالبون بمساعدة الحكومة في مراقبة عملائهم، على الرغم من أنه لم يتم تسجيل حوادث معلنة خلال فترة التغطية. نظام تسجيل شرائح الهواتف يربط أرقام الهواتف بالمعلومات الشخصية للمستخدم، مما يسمح للحكومة بالمراقبة (إنظر ج4). مزودو خدمات الهاتف ملزمون بالإحتفاظ بسجلات تحوي بيانات عملائهم، بما في ذلك الأسماء و العناوين الكاملة، أرقام هواتف أخرى و أماكن العمل.

أفاد ناشط تم إستدعاؤه للإستجواب في اوانل 2018¹²⁷، أن ضابط في جهاز الأمن و المخابرات الوطني أخبره بما أن السلطات يمكنها الوصول لنظام السجل المدني بالإضافة إلى معلومات المستخدم المخزنة بواسطة شركات الإتصالات، يمكن للسلطات جمع معلومات بشكل واسع عن المستخدم بمعرفة رقم هاتفه فقط.

مزودو خدمة الإتصالات يمكن إجبارهم على مساعدة الحكومة في مراقبة إتصالات عملائهم، إلا أن الحكومة لها قبضة أكثر إحكاماً على شركتي زين و سوداتل أكثر مما هو حادث بالنسبة لشركة إم تي إن. يزعم أن جهاز الأمن و المخابرات الوطني يحتفظ بمستوى مقدر من التدخل في عمليات التوظيف في شركات الإتصالات، و أحياناً يبدو أن عناصر جهاز الأمن يتم إدخالهم ضمن القوى العاملة بالشركات.

بين يوليو و ديسمبر 2019، تلقى فيسبوك 52 طلباً من الحكومة السودانية بخصوص معلومات حول 76 من حسابات المستخدمين. فيسبوك لم يمد الحكومة بأي معلومات¹²⁸.

¹²⁴ Ellen Nakashima, "Report: Web monitoring devices made by US firm Blue Coat detected in Iran, Sudan," *Washington Post*, July 8, 2013, https://www.washingtonpost.com/world/national-security/report-web-monitoring-devices-made-by-us-firm-blue-coat-detected-in-iran-sudan/2013/07/08/09877ad6-e7cf-11e2-a301-ea5a8116d211_story.html.

¹²⁵ Interviews conducted by report author, March 2018.

¹²⁶ Cora Currier and Morgan Marquis-Boire, "A Detailed Look at Hacking Team's Emails About its Repressive Clients," *The Intercept*, July 7, 2015, <https://theintercept.com/2015/07/07/leaked-documents-confirm-hacking-team-sells-spyware-repressive-countries/>; Bill Marczak, et al, "Mapping Hacking Team's "Untraceable" Spyware," *The Citizen Lab*, February 17, 2014, <https://citizenlab.ca/2014/02/mapping-hacking-teams-untraceable-spyware/>.

¹²⁷ Phone interview with unnamed source, February 23, 2019.

¹²⁸ "Sudan – All Requests," Facebook Transparency, 2019, <https://transparency.facebook.com/government-data-requests/country/SD>.

| 2020 | 2019 | 2018 | |
|------|------|------|---|
| 2 | 1 | 3 | ج 7: هل يتعرض الأفراد لتهريب خارج إطار القانون أو عنف جسدي بواسطة أجهزة الدولة أو أي فاعلين آخرين كجزء لنشاطهم الإلكتروني؟ (5-0 نقاط) |

تغير المؤشر: تحسن المؤشر من 1 إلى 2 حيث أن المضايقة المنهجية خارج النطاق الإلكتروني من قبل القوى الأمنية تجاه المحتجين و الناشطين قلت بدرجة كبيرة، إلا أن المضايقة على الإنترنت و خارجه مازالت شائعة، خاصة تجاه النساء .

الصحفيون على الإنترنت و الناشطون دائماً ما يواجهون التهريب خارج نطاق القانون، المضايقة و العنف كإجراءات تأرية لنشاطهم الإلكتروني. خفت وتيرة مثل هذه الأحداث في فترة التقرير بالمقارنة مع الأعداد الكبيرة للمحتجين الذين أفادوا بتعرضهم للمضايقة من العناصر الأمنية بعد النشر على وسائل التواصل الاجتماعي خلال المظاهرات الواسعة أوائل 2019.

في مايو 2020، قامت القوات الأمنية بتهديد و تخويف الصحفيتين لنا عوض و عاندة عبد القادر لتغطيتهما حوادث وفيات بالمستشفى، يرجح أنها مرتبطة بجائحة (كوفيد 19) في شمال دارفور¹²⁹.

كلا السيدتان أفادت بأن أفراداً قاموا بالتعريف عن أنفسهن كعناصر ينتمون للإستخبارات العسكرية طلبوا منهما حضور

مقابلة في مقر رئاستهم، و هددوا بإجبارهما على الحضور على مدى ثلاثة أيام في الفاشر¹³⁰.

بعد إستئناف خدمة الإنترنت في يوليو 2019، تبادل المحتجون عشرات المقاطع المصورة على منصات التواصل الاجتماعي التي توثق لمجزرة يونيو في الخرطوم. أفادت تقارير بأن الفريق أول محمد حمدان دقلو، و الذي كان وقتها نائب رئيس المجلس العسكري الإنتقالي، إتهم أحد مستخدمي الإنترنت بقتل المحتجين، مشاركاً في إشاعة مناخ التهريب على الإنترنت¹³¹.

على الرغم من القوات الأمنية لم تقم بمضايقة المحتجين لنشاطهم الإلكتروني بشكل ممنهج أثناء فترة التغطية، إلا أن ناشطون و محتجون أفادوا بأن السلطات بذلت محاولات لتجسيم نشاطهم الإلكتروني. أفاد متظاهرون بأن القوات الأمنية، الذين إستخدموا العنف لقمع إحتجاج في ابريل 2020، قاموا بمصادرة هواتف الناشطين و الصحفيين¹³². في ديسمبر 2019 أبلغت مجموعة من ناشطي منصات التواصل الاجتماعي أنهم تعرضوا لمضايقة.

الناشطون و المحتجون الذين تم إعتقالهم أثناء فترة التغطية غالباً تعرضوا لفترات إحتجاز طويلة قبل المحاكمة، بالإضافة إلى تعرضهم للتعذيب على أيدي السلطات. تسعة من الشباب الذين تم إعتقالهم بعد مجزرة الخرطوم، أفادت تقارير بأنهم أحتزوا

¹²⁹ May 26, 2020, "معاناة ومأساة اللجنة الفنية لمجابهة كورونا بمدينة الفاشر كما وردنا"، لنا عوض حسن سبيل

"Northern Darfur health officials criticize "Manis Delegation" and warn of a health disaster due to the pandemic," May 27, 2020, لنا عوض حسن سبيل

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=3090142434340207&set=a.187317531289393&type=3&theater>؛ <https://www.facebook.com/lanasabeel/posts/3092791204075330>.

¹³⁰ "Darfur24 reveals the circumstances of the military intelligence's pursuit of two journalists in North Darfur," Darfur24, June 1, 2020,

<https://perma.cc/XYR9-LAMM>؛ لنا عوض حسن سبيل، "Brothers, fellow honorable journalists and citizens of Northern Darfur who are afflicted with the Corona pandemic," <https://www.facebook.com/lanasabeel/posts/3101315789889538>.

¹³¹ Author research.

¹³² "Police violence at Sudan demonstrations," Radio Dabanga, February 21, 2020, <https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/police-violence-at-sudan-demonstrations>.

لأكثر من ثلاثة أشهر¹³³، في حين تم الحكم على ناشط معروف بالحبس لمدة أربعة أشهر لإنتقاده ضابط شرطة¹³⁴. أبلغ ناشطون عن العديد من حالات الإعتقال العنيف بواسطة القوات الأمنية و التعذيب أيضاً خلال فترة الإحتجاز¹³⁵.

بعض الأفراد المؤثرين و مجموعات الأقليات، كمجموعات المثليين، يشكلون هدفاً مستمراً للمضايقة على الإنترنت. الناشطات النسويات غالباً يتعرضن للتهديد و حملات التشهير على الإنترنت. على سبيل المثال، في يوليو 2020، بعد فترة التغطية، الطالبة بالمدرسة الثانوية لدن طارق تعرضت للتمرو المضايقة على الإنترنت، بما في ذلك الإنتقاد بسبب تغطيتها شعرها، بعد ظهورها في مقطع مصور واسع الإنتشار وهي تنتقد الجيش.

في سبتمبر 2019، تم تداول مقاطع مصورة جنسية لإمرأة شابة تدعى "خلود" بدون موافقتها. مستخدمو منصات التواصل الإجتماعي شرعوا في مضايقتها على الإنترنت، مما تسبب في إضرارها للبقاء بالمنزل، و لاحقاً غادرت السودان¹³⁶.

و في مثال آخر معروف في السنوات القليلة الماضية، تم التحايل على أكثر من 15 من الناشطات النسويات عبر المجموعة الزائفة "نساء سودانيات ضد الحجاب" على فيسبوك، حيث تم نشر صورهن الخاصة دون موافقتهن مع نسب إقتباسات مختلقة لهن عن معارضتهن المفترضة للحجاب و الإسلام. بعض الأفراد الذين تم إستهدافهن تملكتهن الخشية على حياتهن في وجه التهديد بالعنف من قبل المتشدددين الدينيين. إثنين من النساء قامتا بالإبلاغ عن الصفحة لدي نيابة جرائم المعلوماتية، و التي لم تقم باتخاذ أي إجراء. بدلاً عن ذلك، تعرضت إحدى المرأتين للتوبيخ على نشر صورتها على الإنترنت. الصفحة لم يتم إغلاقها إلا في 2017، و ذلك بعد أن قامت منظمات دولية لحقوق الإنسان بالتنبيه للأمر.

في أمثلة عديدة في السنوات الماضية، تعرض سودانيون يعيشون بالخارج للمضايقة على الإنترنت. في فبراير 2019، قام شخص سوداني يعيش بالخارج بنشر معلومات حول شخص سوداني آخر يعيش بتركيا، يقال أنه سهل صفقة شراء غاز مسيل للدموع لصالح الحكومة السودانية، تم نشر المعلومات على صفحة "منبرشات"، ز هي مجموعة نسائية على فيسبوك. تم لاحقاً الإبلاغ عن المنشور فيسبوك، و تعرضت صاحبة المنشور لمضايقة واسعة على منصات التواصل الإجتماعي، بالإضافة إلى التهديد عبر المكالمات الهاتفية. لاحقاً تم نشر صورة للمرأة و زوجها مع أسمائهما الكاملة؛ أخت السيدة أيضاً تلقت تهديدات عبر مكالمات هاتفية¹³⁷. مجموعة منبرشات إستمرت في تحمل سيل من الهجمات، إذ كانت تقوم بنشر صور و معلومات عن عناصر جهاز الأمن و المخابرات الوطني و مسؤولين حكوميين آخرين.

¹³³ "Khartoum vigil to demand release of activists," Radio Dabanga, September 11, 2019, <https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/khartoum-vigil-to-demand-release-of-activists>.

¹³⁴ "Sudan: Prison (Decis Man), one of the icons of the December Revolution (3 months)," Al-Taghyeer, February, 25, 2020, <https://perma.cc/RRT2-F878>.

¹³⁵ "Human rights activist, businessman detained in Sudan capital," Radio Dabanga, March 6, 2020, <https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/human-rights-activist-businessman-detained-in-sudan-capital#:~:text=An%20eastern%20Sudanese%20businessman%20was,said%20in%20a%20press%20statement>; "The Arrest of Mr. Elsafi Eldegain by SAF in Aleri Ghareib, Sudan – Update (2)," HUDO Centre, June 9, 2020, <https://hudocentre.org/the-arrest-of-mr-elsafi-eldegain-by-saf-in-aleri-ghareib-sudan-update-2/>.

¹³⁶ Author interview with Kholoud, Khartoum, September 2020.

¹³⁷ Author interview with S.A., February 2019.

| 2020 | 2019 | 2018 |
|------|------|------|
| 0 | 0 | 0 |

ج 8: هل تتعرض المواقع الإلكترونية، الحكومة و المؤسسات الخاصة، مزودو الخدمة أو الأفراد العاديون لإختراقات واسعة أو أي شكل من الهجمات الإلكترونية؟ (0-3 نقاط)

تعرض الأفراد المستخدمون العاديون لهجمات إلكترونية و تم نشر مواد خاصة لهم دون موافقتهم خلال فترة التغطية. وسائل الإعلام دائماً في حالة دفاع ضد الهجمات الإلكترونية، فيما أشار مصدر محلي إلى أن المواقع الحكومية في حالة إستهداف راتب من المجموعات المخترقة.

عقب الإطاحة بالبشير، المقاطع المصورة و الصور الخاصة بالنساء، و التي كانت في السابق تعتبر "غير أخلاقية" أصبحت أكثر ظهوراً على الإنترنت، و صارت مادة للنقاش. مناصروا البشير حملوا مسؤولية إنتشار هذه المواد للحكومة الإنتقالية، في حين أن مناصري الحكومة الإنتقالية وصفوا هذه الحجج بأنها إلهاء مقصود به تشويه صورة الحكومة الجديدة. و يمثل نموذج سبتمبر 2019 نموذجاً لهذا الإتجاه، حيث إن "خلود" كانت عرضة لنشر غير موافق عليه لمواد خاصة، هذه المواد أدت إلى حملة إسفيرية ضدها؛ هي أحست بالخطر حال مغادرتها بيتها، و في النهاية غادرت البلاد الكامل¹³⁸.

المواقع الحكومية و مواقع الأخبار دائماً تواجه الإختراق و أشكال أخرى من الهجمات. في خبير تم نشره في يناير 2019، و إستشهد بالمركز القومي للإعلام حينما أورد أن المواقع الحكومية يتم إستهدافها بحوالي 200 محاولة إختراق يومياً، إلا أن هذا الرقم لم يتم التأكد منه¹³⁹.

في يناير 2019، قام ماجمون بحجب مواد موجودة على موقع وكالة سونا للأخبار الذي تديره الحكومة¹⁴⁰. في يونيو 2020، بعد فترة التغطية، قام مهاجمون بتشويه موقعي جامعتين و مواقع أخرى في إحياء لذكرى مذبحه الخرطوم¹⁴¹. في ذات الشهر، تعرض موقع وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف لهجمات إلكترونية حيث تم نشر مواد ذات محتوى جنسي على الموقع¹⁴².

في أواخر 2018، و في رد فعل على حجب الحكومة لمواقع التواصل الإجتماعي قامت مجموعة "انونيمس" بإختراق مواقع حكومية. بالإجمال، تم إختراق 260 موقعاً و تعذر الوصول إلى محتواها، بما في ذلك موقعين يتبعان لشبكتي تلفزة قريبتان من الحكومة¹⁴³.

مواقع الأخبار المستقلة تتعرض بشكل دائم لهجمات تقنية، و يعتقد كثيرون أنها ترتكب بواسطة وحدة الجهاد الإلكتروني. الهجمات عادة تزداد و تيرتها بالتزامن مع وقوع أحداث سياسية مهمة أو إضطرابات، في حين تقوم مواقع إخبارية معروفة تقوم بمجابهة هجمات

منع الخدمة المتوزعة بشكل يومي. عدة صحف إلكترونية أبلغت عن تعرض مواقعها لهجمات تقنية في السنوات الماضية، إلا أنها إستجابت بتدعيم قدراتها في مجال الأمن الإلكتروني.

¹³⁸ Author interview with Kholoud, Khartoum, September 2020.

¹³⁹ "The latest of which is the Sona news site, government websites...Hackers' penetration continues," Al Nilin, January, 15, 2019, <https://www.alnilin.com/13013134.htm>.

¹⁴⁰ "The latest of which is the Sona news site, government websites...Hackers' penetration continues," Al Nilin, January, 15, 2019, <https://www.alnilin.com/13013134.htm>.

¹⁴¹ "Al-Sudan: Hackers saves the time of gatherings, events and events," Alintibaha, June 3, 2020, <https://alintibaha.net/online/36749/>.

¹⁴² "Hackers upload porn links to Sudanese religious affairs ministry site," The New Arab, June 16, 2020, <https://english.alaraby.co.uk/english/news/2020/6/19/hackers-upload-porn-to-sudanese-religious-affairs-ministry-site>.

¹⁴³ "Government of Sudan Shuts Down National Internet Access, So Anonymous Shuts Down The Government," Rogue Media Labs, December 26, 2018, <https://roguemedialabs.wpcomstaging.com/2018/12/26/government-of-sudan-shuts-down-national-internet-access-so-anonymous-shuts-down-the-government/>.

على إمتداد العام 2017، واجهت صفحة على فيسبوك تم إنشائها بواسطة نساء سودانيات بغرض نشر لقطات توضح حوادث التحرش الجنسي، واجهت عدة محاولات إختراق في أعقاب إستتكار عنيف من عديد المستخدمين الذكور. للنساء أيضاً مجموعة خاصة تضم أكثر من 7300 عضوة على وسائل التواصل الإجتماعي تحت إسم "رسائل صندوق الوارد"، حيث يتبادلن فيها الرسائل ذات الإيحاءات الجنسية غير المناسبة و العدوانية الواردة من رجال على وسائل التواصل الإجتماعي.